الوفاق
صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٨٩ ● الاثنين ● ٢٧ بهمن ● ٢٧ شعبان ١٤٤٧
● ١٦ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

خاص

فضيحة إبستين
عندما تسقط الأقنعة الأخلاقية للحضارة الليبرالية

خطورة هذه الفضيحة لا تكمن فقط في طبيعة الجرائم المرتكبة، بل في الطريقة التي تعامل بها النظام السياسي والإعلامي والقضائي الغربي معها

في مقابل هذا الانهيار، يطرح الإسلام نفسه ليس كخطاب احتجاجي، بل كـنظام أخلاقي متكامل، يُقدّم رؤية مختلفة جذرياً للإنسان والمجتمع والسياسة

الصفحة ٧

عراقجي، واصفاً إيّاه بالمتخبّط والعاجز عن فهم التطوّرات في إيران:

الإتحاد الأوروبي عديم الهدف وفقد ثقله الجيوسياسي في المنطقة

وزير الخارجية يُشيد بجهود دول المنطقة والعراق لتحقيق السلام في المنطقة

إيران والكويت تؤكّدان على تعزيز التعاون بين البلدين لتحقيق المصالح المشتركة

في معرض إشارته إلى مؤتمر ميونيخ للأمن، وصف وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، الاتحاد الأوروبي بأنه متخبط و"عاجز عن فهم التطورات" في إيران.

وكتب عراقجي، في مدونة له على منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي: من المؤسف أن مؤتمر ميونيخ للأمن، الذي كان يعتبر حدثاً جاداً وموثوقاً، قد تحول في شأن إيران إلى "سيرك ميونيخ". وأضاف: هذا الانحدار الذي يتم فيه تفضيل المظاهر على الجوهر، يحمل رسائل مهمة تتمثّل بما يلي:

يبدو أن الاتحاد الأوروبي متخبط؛ جذور هذا التخبط تكمن في عجزه على فهم التطورات الجارية داخل إيران.

من الناحية الستراتيجية، الاتحاد الأوروبي عديم الهدف، فقد كامل ثقله الجيو-سياسي في منطقتنا.

وعلى وجه التحديد، تحولت ألمانيا رائدة في التخلي عن كامل سياستها الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني.

وكحدّ أدنى، يمكن القول أن المسار العام لأوروبا بات خطيراً ومقلقاً للغاية.

كما تساءل عراقجي، في تدوينته، بأن هذا الوضع ماذا يعني من الناحية العملية؟

فإن إصابة الاتحاد الأوروبي والترويكا بالشلل وعدم إكتراثهما للتطورات المحيطة بالمفاوضات الجارية حول البرنامج النووي الإيراني، أصبح واضحاً بامتياز.

وأكد وزير الخارجية على أن أوروبا التي كانت في وقت ما أحد الأطراف الرئيسية في المفاوضات، لم يعد لها أي أثر؛ بينما في المقابل، يعمل أصدقاؤنا الاقليميون في غاية الفاعلية والافادة مقارنة بالترويكا الأوروبية العاجزة والمهمشة.

وزيرا خارجية إيران والعراق يبحثان آخر التطورات الإقليمية

على صعيد آخر، تبادل عراقجي، ونظيره العراقي فؤاد حسين، وجهات النظر حول أحدث التطورات الإقليمية خلال اتصال هاتفي مساء أمس الأول. وأكد عراقجي ونظيره العراقي خلال هذا الاتصال الهاتفي، أهمية مواصلة المشاورات بين البلدين على مختلف المستويات لتوسيع العلاقات في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك وناقشا أحدث التطورات الإقليمية.

وأشاد عراقجي بجهود دول المنطقة والدول المجاورة، بما فيها العراق الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وأطلع نظيره العراقي على آخر المستجدات المتعلقة بالمحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية العراقي عن شكره للتوضيحات المقدمة، مؤكداً دعم بلاده للعملية الدبلوماسية الجارية بين إيران والولايات المتحدة، وأعرب عن أمله في أن تؤدي المحادثات الجارية إلى نتائج مرغوبة لإيران وللسلام والاستقرار الإقليميين.

الكويت تُهنّئ بمناسبة ذكرى انتصار الثورة

في سياق آخر، هنّأ وزير الخارجية الكويتي الشيخ "جراح جابر الأحمد الصباح" في رسالة، نظيره الإيراني سيد عباس عراقجي بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وأعرب عن أمله في أن يستمر التعاون بين البلدين لتحقيق المصالح المشتركة للشعبين وتعزيز الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة.

ولفت وزير الخارجية الكويتي إلى العلاقات العميقة والقوية التي تربط بين البلدين الصديقين إيران والكويت، فضلاً عن الجهود المشتركة التي يبذلها البلدان في مختلف المجالات. وأعرب عن أمله في أن يستمر التعاون بين البلدين لتحقيق المصالح المشتركة وتعزيز الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة.

اللواء موسوي مُحذّراً ترامب:

الحرب مع إيران ستكون درساً قاسياً لك

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء سيد عبدالرحيم موسوي: إن على دونالد ترامب أن يدرك أنه سيدخل حرباً ستجعله يتوقف عن إطلاق التهديدات في العالم.

وصرّح اللواء موسوي تعليقاً على مواقف الرئيس الأمريكي الأخيرة: إن تصريحات ترامب الذي يدّعي أنه يمثل قوة عظمى ليست بمستوى رئيس دولة وتأتي بشكل طائش.

وطرح موسوي تساؤلاً قائلاً: إذا كان ترامب ينوي الحرب، فلماذا يتحدث عن التفاوض؟ وأضاف: على ترامب أن يعلم أنه سيدخل معركة ستكون عبرة، ونتائجها ستجعله لا يطلق عربدته في العالم بعد الآن.

اللواء حاتمي: علينا اغتنام الفرصة لخدمة النظام المقدس للجمهورية الإسلامية

تحقيق الأهداف الإسلامية

على صعيد آخر، قال القائد العام للجيش اللواء امير حاتمي: يجب علينا اغتنام الفرصة لخدمة النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبذل قصارى جهدنا بقوة وحكمة وبصيرة ووعي وتقوى وتوكل على الله من أجل تحقيق الأهداف الإسلامية.

وصرّح اللواء حاتمي في حفل أقيم الأحد لتكريم وتقديم العميد فرزاد إسماعيلي قائد جامعة القيادة والاركان التابعة لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية (دافوس) في قاعة الشهيد فلاحي: إن جامعة القيادة والأركان التابعة للجيش هي المكان الذي استشهد فيه رجال عظام مثل الشهيد فلاحي والشهيد صياد شيرازي والشهيد ستاري، والعديد من القادة الشهداء الآخرين.

وقال مشيرًا إلى مكانة هذه الجامعة: إن مستقبل جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيُبنى في هذه الجامعة، وإذا تم تدريب طلاب هذه الجامعة بشكل جيد واكتسبوا المهارات الفكرية والنظرية والميدانية اللازمة، فسينتهج بالتأكيد مساراً أسرع لتحسين القدرة القتالية للجيش.

مُؤكّداً أن أيّ حرب جديدة ستكون مدمرة وستلحق الضرر بالجميع

تخت روانجي: الكرة في ملعب أمريكا

قال مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية "مجيد تخت روانجي": إن الكرة في ملعب امريكا لتثبت جديتها في التوصل الى اتفاق، وإذا كانت صادقة، فأنا واثق أننا سنمضي قدما في طريق التوصل الى اتفاق، مضيفا: ان الجميع، ولا سيما من يبدأ الحرب مع إيران، سيلحقه الضرر.

وفي حوار مطول مع قناة بي بي سي، قبل انعقاد الجولة الثانية من المفاوضات الإيرانية-الأمريكية، أكد روانجي وهو عضو الفريق المفاوض الإيراني أنه إذا كان الأمريكان على استعداد لمناقشة رفع العقوبات، فإن إيران مستعدة للنظر في تقديم تنازلات للوصول إلى اتفاق نووي مع أمريكا.

الكرة في ملعب أمريكا

وأضاف: الكرة الآن في ملعب أمريكا لتثبت جديتها في التوصل الى اتفاق. وإذا كانت صادقة، فأنا واثق من أننا سنمضي قدما في طريق التوصل الى اتفاق. ان دونالد ترامب كان قد هدد بشنّ هجوم على إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لكبح برنامجها النووي، في وقت عزّزت فيه الولايات المتحدة تواجدها العسكري في المنطقة.

وفيما يخص مواصلة المحادثات غير المباشرة، بعد ان انطلقت جولتها الاولى في سلطنة عُمان مطلع شباط/ فبراير الحالي، أكد تخت روانجي خبر انعقاد الجولة الثانية من المفاوضات يوم الثلاثاء ١٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٦ في جنيف، موضّحاً أن " هذه المفاوضات لقد سارت إلى حد ما في اتجاه إيجابي، لكن من المبكر الحكم عليها". كما وصف ترامب أيضا هذه المحادثات بأنها إيجابية.

وأشار مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية الى اقتراح طهران بتخفيف تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠٪ كدليل على استعدادها للتوصل الى اتفاق. وقال: إذا كانوا مستعدين للتفاوض حول العقوبات، فنحن على استعداد للتفاوض حول هذا الموضوع والمسائل الأخرى المرتبطة ببرنامجنا.

وفيما يخص المطالب الرئيسية لإيران والتي تتناول احداها اقتصار المفاوضات على الملف النووي فقط، قال مساعد وزير الخارجية: استنتاجنا أنهم توصلوا الى قناعة مفادها أنه إذا أرادوا التوصل إلى اتفاق، فعليهم التركيز على الموضوع النووي. وإذا تأكد ذلك، فسيمثل ذلك خطوة أساسية الى الأمام بالنسبة لإيران.

واوضح تخت روانجي ان موضوع التخصيب الصفري لم يعد موضع تفاوض، ومن وجهة نظر إيران لم يعد على الطاولة. وتأتي هذه التصريحات متعارضة مع تصريحات ترامب التي قال فيها يوم الجمعة الماضية للصحفيين: نحن لا نريد أي تخصيب على الإطلاق.

عندما تعرضنا لهجوم كانت صواريخنا هي التي اتت لنجدتنا

كما كرّر تخت روانجي معارضة طهران للتفاوض حول برنامجها للصواريخ الباليستية مع المفاوضين الأمريكان؛ وهو موضوع يُعد من المطالب الرئيسية للكيان الصهيوني، واكد تخت روانجي قائلا: عندما تعرضنا للهجوم من الصهاينة والامريكان، كانت صواريخنا هي التي اتت لنجدتنا، فكيف يمكننا أن نقبل بحرمان أنفسنا من قدراتنا الدفاعية؟

وأعرب تخت روانجي، الذي يلعب دورا محوريا في المحادثات الحالية كما فعل قبل أكثر من عقد، عن قلقه إزاء الرسائل المتضاربة من قبل ترامب، وقال: نسمع أنهم مهتمون بالمحادثات، وقد أعلنوا ذلك علنا؛ كما قالوا في المحادثات الخاصة عبر عُمان إنهم يرغبون في تسوية هذه القضايا سلميا. لكن ترامب كرر في تصريحاته الأخيرة التركيز على تغيير النظام، وقال: يبدو أن هذا هو أفضل ما يمكن أن يحدث.

وأشار مساعد وزير الخارجية الى الرسائل التي تُنقل عبر وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد البوسعيدي، الذي يلعب حاليا دور الوسيط الرئيسي، إضافة إلى دول إقليمية أخرى مثل قطر التي تضطلع بدور مهم، وقال: نحن لا نسمع شيئا كهذا في الرسائل الخاصة.

كما أعرب تخت روانجي عن شكوكه إزاء تعزيز التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة، مُحذّراً من أن أي حرب جديدة ستكون مدمّرة وستُلحق الضرر بالجميع، ولا سيما أولئك الذين يبدؤون هذا العدوان.

وأضاف: إذا شعرنا بأن هذا يمثل تهديدا وجوديا، فسنرد بما يتناسب معه. وعند سؤاله عما إذا كانت إيران ستعتبر أي حملة عسكرية أمريكية معركة من أجل البقاء، قال: حتى التفكير في مثل هذا السيناريو الخطير للغاية ليس عقلانيا، لأن المنطقة بأكملها ستنزلق الى الفوضى.

وردا على سؤال حول نشر أكثر من ٤٠ ألف جندي أمريكي في المنطقة، قال تخت روانجي: هذه ستكون مغامرة ولعبة مختلفة.

المنطقة وصلت إلى إجماع ضدّ الحرب

وعن المشاورات المكثفة التي يُجريها المسؤولون الإيرانيون البارزون مع نظرائهم في المنطقة، ومحادثات بعض البلدان مع الرئيس الامريكي ترامب حول ضرورة تجنب حرب ذات تداعيات واسعة النطاق. قال تخت روانجي: نشهد نوعا من الإجماع شبه الكامل في المنطقة ضد الحرب.

وفيما يخص محاولات الكيان الصهيوني وراء إفساد مسار هذه المحادثات، قال مساعد وزير الخارجية: نأمل أن نتمكن من إنجاز ذلك عبر الدبلوماسية، رغم أننا لا نستطيع أن نكون متأكدين بنسبة مئة بالمئة، وأضاف: إن إيران يجب أن تظل يقظة حتى لا تُؤخذ على غفلة .

الوفد الإيراني المفاوض أعدّ حزمة من المقترحات

في السياق، أوضح المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الاسلامي إبراهيم رضائي، تفاصيل المفاوضات المقبلة، قائلاً: أعدّ فريق التفاوض حزمة من المقترحات لتجنب إضاعة الوقت، ولكن بالنظر إلى سجل الأمريكيين، لسنا متفائلين كثيراً بالنتيجة.

وأكد قائلاً: في هذه الجولة من المفاوضات، لا يوجد نقاش حول وقف تخصيب اليورانيوم أو التخلي عنه، ولن يتم إخراج المخزونات النووية الإيرانية من البلاد. وأكد أن محادثات جنيف لا علاقة لها بقضايا الصواريخ أو القضايا الإقليمية، مضيفًا: نعتقد أن الكيان الصهيوني هو القضية الرئيسية في المنطقة، وأن تهديداته يجب مناقشتها خارج هذه المفاوضات، وبصيغة أخرى مع دول المنطقة، لضمان التنمية والسلام والمصالح المشتركة.

أخبار قصيرة

روسيا تؤكّد على تعزيز الشراكة الستراتيجية الشاملة مع إيران

بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برسالة تهنئة إلى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، بمناسبة حلول الذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الاسلامية في إيران (١١ شباط ٢٠٢٦م)؛ مؤكّداً فيها على المتابعة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين. واعتبر بوتين، في هذا الخطاب، ان العلاقات الروسية - الإيرانية قائمة على أسس الصداقة وحسن الجوار؛ مصرحاً: ان روسيا تدعم جهود ايران الهادفة الى الدفاع عن سيادتها ومصالحها المشروعة، وتامين البلاد وسط الظروف الدولية المعقدة. وفي الختام، تمنّى الرئيس الروسي لنظيره الإيراني بدوام السلامة والموفقية، ولشعب الجمهورية الاسلامية بالسعادة والرقي.

على صعيد آخر، قال رئيس الجمهورية في حفل اختتام الدورة السادسة عشرة من مهرجان الفارابي الدولي للعلوم الإنسانية والإسلامية، الأحد: علينا أن نسعى جاهدين لتحقيق الوحدة والتماسك في المجتمع. فلنتكاتف ونعمل على ترسيخ الثقافة الإيرانية الإسلامية في البلاد. وقال رئيس الجمهورية: لقد جئنا لحل مشاكل الشعب. وأضاف: إن الجامعات وأساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية اليوم لديهم مهمة بالغة الأهمية في حل مشاكل المجتمع.

طهران والرياض تعتزمان تطوير علاقاتهما البرلمانية

أعلن مدير عام الشؤون البرلمانية والقانونية بوزارة الخارجية مغادرة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي، إبراهيم عزيزي، إلى المملكة العربية السعودية.

وغادر عزيزي إلى السعودية على رأس وفد برلماني يضم ثلاثة أعضاء من هيئة الأمن القومي والسياسة الخارجية والمدير العام للشؤون البرلمانية والقانونية بوزارة الخارجية. وتُجرى هذه الزيارة بدعوة رسمية من مجلس الشورى السعودي، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية وتوسيع التعاون بين البرلمانين واستخدام الدبلوماسية البرلمانية لتطوير العلاقات بين البلدين.

فرض المعاناة عمداً على المدنيين يعدّ إرهاباً

أكد المتحدّث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إن فرض الألم والمعاناة عمداً على المدنيين لأغراض سياسية يعد إرهاباً. وقال بقائي رداً على تصريحات رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة نانسي بيلوسي، مساء السبت، على منصة "إكس": طالبت نانسي بيلوسي، الإدارة الأمريكية بشل الاقتصاد الإيراني حتى يشعر الإيرانيون العاديون حتى في المناطق الريفية بالألم والمعاناة. واعتبر أن عقلية شريرة واستكبارية فقط يمكن أن تعتبر نفسها محقّة في اقتراح سياسات قائمة على الألم والمعاناة للمدنيين في بلدٍ آخر.

● أخبار قصيرة

إيلاء الأولوية لمعيشة المواطنين في دراسة نفقات الميزانية

صرح رئيس مجلس الشورى الاسلامي انه عند تنظيم النفقات، تُعطى الأولوية لدفع الرواتب، وتنفيذ خطة مشروع قانون السلع، وقضايا معيشة المواطنين. وقال محمد باقر قاليباف، الأحد، بخصوص استكمال قسم المتطلبات في مشروع قانون الميزانية وفحص جداول الموارد: يجب إحالة هذه الأمور إلى لجنة التنسيق والمواءمة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بعد مراجعة الجداول. وفي إشارة إلى الجدول رقم ٥ من مشروع قانون الميزانية، أضاف: يجب مراعاة آثار الموافقات الواردة في قسم المتطلبات، بما في ذلك البنود المطروحة في مختلف الفقرات، بدقة في الموارد والنفقات، وعلى لجنة التنسيق والمواءمة تطبيق ذلك بطريقة متسقة عند مراجعة الجداول. وتابع: من الضروري إعطاء الأولوية لدفع الرواتب، وتنفيذ خطة مشروع قانون السلع الأساسية، ومعالجة قضايا معيشة المواطنين عند ترشيد الإنفاق، وينبغي إيلاء هذا الموضوع اهتماماً خاصاً في لجنة التنسق والمواءمة.

٢٠ مليار يورو.. سقف استخدام التمويل الأجنبي

أعلن المتحدث باسم لجنة التنسيق والمواءمة بمجلس الشورى الإسلامي عن تحديد سقف استخدام التمويل الأجنبي والاستثمار الأجنبي والتمويل لتطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمار الأجنبي في البلاد عند ٢٠ مليار يورو. وقال مجتبى يوسفي، في اجتماع المجلس يوم الأحد، خلال مراجعة البند السادس من جدول موارد مشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٤٠٥هـ.ش (يبدأ في ٢١ آذار/ مارس): نظرًا لنقص الموارد وزيادة الإنفاق الحكومي، لا يتم توفير قروض لمشاريع البناء، أو إذا تم النظر فيها في الموازنة، فعند تخصيص مشروع بناء، يتم تخصيص قرض له في الجداول؛ ولكن في أفضل الأحوال، لا تتجاوز نسبة التمويل المخصص له ٣٠٪. وأضاف: لهذا السبب، يتجاوز متوسط عمر مشاريع البناء في البلاد عشرين عامًا، وقد تسببت المشاريع المتوقفة في تأخر في تقديم الخدمات.

باشينيان: توسيع التعاون مع طهران يأتي ضمن أولوياتنا

أكد رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، خلال لقائه السفير الإيراني الجديد في يريفان خليل شيرغلامي، بأن تطوير التعاون بين البلدين بمختلف المجالات يُعدّ أولوية رئيسية لحكومته. وأشار باشينيان إلى المصالح المشتركة بين أرمينيا وإيران، معرباً عن أمله في أن تشكل فترة مهام السفير الإيراني الجديد فرصة لتعميق العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والإقليمي، لافتاً إلى أن العلاقات الأرمينية-الإيرانية دخلت مرحلة من الحيوية غير المسبوقة.
من جهته، نقل شيرغلامي تحيات الرئيس بزشكيان إلى رئيس الوزراء الأرميني، معرباً عن تقديره لحفاوة الاستقبال، ومؤكداً على الروابط التاريخية والعميقة التي تجمع بين الشعبين الإيراني والأرميني.

سلسلة الصناعات البتروكيماوية والتعدينية والمعدنية تشكّل عمودها الفقري

٤١ ملياراً و٢٤٣ مليون دولار.. قيمة صادرات إيران خلال ٩ أشهر

أعلنت منظمة تنمية التجارة الإيرانية أن إجمالي صادرات السلع من البلاد، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري (بدأ ٢١ في مارس/ آذار ٢٠٢٥)، بلغ ١١٨ مليوناً و٩٠١ ألف طن، بقيمة ٤١ ملياراً و٢٤٣ مليون دولار، مسجلاً نمواً بنسبة ١٪ من حيث الوزن مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما بلغ متوسط سعر الطن الواحد من السلع المصدّرة خلال هذه الفترة ٣٤٧ دولاراً.
وتشير مراجعة وجهات التصدير إلى ترسيخ مكانة السلع الإيرانية في الأسواق الرئيسية بالمنطقة وآسيا، وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح في الأسواق الخمسة الأولى للصادرات الإيرانية.
وبحسب البيانات، فإن أكبر خمسة أسواق لصادرات إيران حالياً، هي:
- الصين بقيمة ١٠ مليارات و٢١٢ مليون دولار (حصة ٢٥٪)
- العراق بقيمة ٧ مليارات و٣٩٥ مليون دولار (حصة ١٨٪)
- الإمارات بقيمة ٥ مليارات و٨١٦ مليون دولار (حصة ١٤٪)
- تركيا بقيمة ٥ مليارات و٥ ملايين دولار (حصة ١٢٪)
- أفغانستان بقيمة مليار و٨٧٧ مليون دولار (حصة ٥٪)

وفي المجمل، استحوذت هذه الدول الخمس على ٧٤٪ من إجمالي صادرات البلاد، ما يعكس عمق العلاقات التجارية والقدرة العالية على توسيع التعاون الاقتصادي مع الشركاء الإقليميين والآسيويين.

دور الصناعات المحرّكة في الصادرات

يُظهر تركيب السلع المصدّرة أن سلسلة الصناعات البتروكيماوية والتعدينية والمعدنية لا تزال تشكل العمود الفقري للصادرات غير النفطية في البلاد.
وشملت أبرز السلع المصدّرة خلال الفترة المذكورة: الميثانول، القار النفطي، البيوتان المسال، سبائك الحديد والصلب غير المخلوط، أنواع اليوريا، الغازات النفطية الأخرى والهيدروكربونات الغازية المسالة، خام الحديد ومركزاته، البولي إيثيلين بدرجات مختلفة، الحاويات، قضبان الحديد والصلب المدرفلة على الساخن، والألمنيوم غير المشغول.
ويعكس هذا التركيب استمرار المزايا النسبية لإيران في مجالات الطاقة والصناعات التعدينية والمعدنية، إضافة إلى الإمكانات الكبيرة لتوسيع صادرات المنتجات ذات القيمة المضافة الأعلى في هذه القطاعات.

مسار التجارة الخارجية يؤكد استمرار التفاعلات الاقتصادية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين، ووجود طاقة ملحوظة لتوسيع الأسواق المستهدفة

قيمة الواردات

خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بلغت واردات البلاد ٢٩ مليوناً و٣٢٥ ألف طن، بقيمة ٤٤ ملياراً و١٥١ مليون دولار. كما سُجل متوسط سعر الطن الواحد من السلع المستوردة خلال هذه الفترة عند ١٥٠٦ دولارات.
وضمّت أكبر خمسة مصادر للواردات الإيرانية كلاً من: الإمارات، الصين، تركيا، الهند وألمانيا، حيث استحوذت هذه الدول مجتمعة على ٨٠٪ من إجمالي واردات البلاد. كما جاءت روسيا، هولندا، هونغ كونغ، عُمان وسويسرا ضمن قائمة الدول العشر الأولى المتعاملة تجارياً مع إيران في جانب الاستيراد.

أبرز السلع المستوردة

أهمّ الواردات خلال الفترة المذكورة، شملت: الذهب، الذرة العلفية، زيت بذور عباد الشمس، الهواتف الذكية، الأرز، فول الصويا، قطع منفصلة لإنتاج السيارات، الشعير (بإستثناء البذور)، القمح العادي، كسبة فول الصويا، الخلايا الفوتوفولتية (الألواح الشمسية) وزيت النخيل.
ويُظهر تركيب الواردات أن التركيز الأساسي كان على توفير السلع الأساسية، ومدخلات الثروة الحيوانية والزراعة، والمواد الأولية للإنتاج، إلى جانب بعض السلع الرأسمالية والمرتبطة بالتكنولوجيا، في إطار دعم الإنتاج المحلي وتعزيز سلسلة القيمة والحفاظ على الأمن الغذائي.

استمرار ديناميكية التجارة الخارجية

تشير إحصاءات التجارة الخارجية، خلال الفترة المذكورة، إلى استمرار حيوية النشاط التجاري، وترسيخ الأسواق التصديرية المستهدفة، وتعميق التعاون الإقليمي، والدور الفاعل للصناعات المحركة في قطاع الصادرات. وفي المقابل، فإن الإدارة الموجهة للواردات مع التركيز على احتياجات الإنتاج والسلع الأساسية تعكس نهجاً متوازناً في السياسة التجارية للبلاد.
وبشكل عام، فإن مسار التجارة الخارجية خلال هذه الفترة يؤكد استمرار التفاعلات الاقتصادية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين، ووجود طاقة ملحوظة لتوسيع الأسواق المستهدفة خلال الأشهر المقبلة.

وزير النفط، مشيراً إلى انعقاد الاجتماع التاسع عشر للجنة الاقتصادية المشتركة:

الاجتماع الإيراني-الروسي فرصة مهمّة لتعميق العلاقات الاستراتيجية

اعتبر وزير النفط الإيراني أن انعقاد الاجتماع التاسع عشر للجنة المشتركة الإيرانية - الروسية يشكل فرصة مهمة لتعميق العلاقات الاستراتيجية بين طهران وموسكو، مؤكدًا أن تعزيز التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا يمكن أن يؤدي دورًا مؤثرًا في رفع القدرات الاقتصادية للبلدين والمساهمة في بلورة نظام قائم على المصالح المشتركة.
وأعلن محسن باك نجاد، السبت، أن انعقاد الاجتماع التاسع عشر للجنة خلال الفترة من الإثنين إلى الأربعاء (١٦ إلى ١٨ فبراير)، يُعدّ فرصة مهمة لتعميق العلاقات الاستراتيجية بين طهران وموسكو في مختلف المجالات الاقتصادية.
وأشار باك نجاد إلى عقد اجتماع تنسيقي بمشاركة نواب ومسؤولي الجهات التنفيذية المعنية يوم الإثنين الماضي (٨ فبراير)، موضحًا أنه جرى خلال هذا الاجتماع استعراض أحدث أوضاع التعاون الثنائي، ومراجعة مستوى التقدم في تنفيذ القرارات السابقة، إلى جانب تلخيص أولويات ومقترحات الجهات المختلفة تمهيدًا لطرحها في الاجتماع المرتقب، وقال: إن الاجتماع مع نواب الجهات التنفيذية شدد على أهمية العلاقات بين إيران والاتحاد الروسي، بهدف ضمان عمل جميع الجهات بانسجام وتنسيق كاملين لتوفير الأرضية اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة وتسريع تنفيذ المشاريع ذات الأولوية.
وأوضح باك نجاد: أنه خلال الاجتماع التاسع عشر ستجري دراسة وصياغة المشاريع والاتفاقيات ذات الأولوية في مجالات التجارة والطاقة والنقل والشؤون المالية والمصرفية والطاقة النووية السلمية والصحة والعلاج، إلى جانب قطاعات اقتصادية أخرى، وذلك في إطار اجتماعات خبراء تُعقد يومي ١٦ و١٧ فبراير، على أن تُوقّع الوثائق النهائية للتعاون في ١٨ فبراير.
وفي إشارة إلى الأوضاع الإقليمية والدولية، لفت وزير النفط إلى أن تعزيز التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا يمكن أن يسهم بدور فاعل في رفع القدرات الاقتصادية للبلدين والمساعدة على تشكيل نظام قائم على المصالح المشتركة، وقال: إن التنسيق القائم بين الجهات التنفيذية، وتقسيم المهام، والجهود المتواصلة التي تبذلها أمانة اللجنة لمتابعة تنفيذ القرارات والوصول بها إلى نتائج ملموسة، من شأنها أن تمهّد لتتويج الاجتماع التاسع عشر للجنة المشتركة بتوقيع وثائق تعاون مهمة وفتح فصل جديد في العلاقات الاقتصادية بين طهران وموسكو.

نائب وزير الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية:

التركيز على النتائج والمكاسب الاقتصادية من محاور المفاوضات النووية

أكد نائب وزير الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية، حميد قنبري، أن التركيز على النتائج وتحقيق المكاسب الاقتصادية يشكل النهج الأساسي في الجولة الحالية من المفاوضات النووية؛ مشيراً إلى أن المصالح الاقتصادية للطرف المقابل أخذت أيضاً بعين الاعتبار؛ وعليه، فإن الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة يعدّ أحد مكونات الاتفاق المحتمل الذي يتم متابعة تفاصيله.
وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، في تقرير لها، بأنه عقد يوم السبت "اجتماع مجلس رؤساء اللجان التابعة لغرفة التجارة مع نائب وزارة الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية، مع التركيز على ضرورة إعادة تعريف التعاون الثنائي، وإعداد خارطة طريق واضحة لتعزيز الارتباط الهيكلي بين القطاع الخاص والجهاز الدبلوماسي في البلاد".
وصرح قنبري، خلال الاجتماع، بأن وزارة الخارجية تحتاج في سياق أنشطتها الاقتصادية إلى خبرات واختصاصات اللجان بغرفة التجارة؛ مرحباً بإقامة تواصل منتظم مع اللجان التخصصية للإفادة من آراء القطاع الخاص في القضايا الاقتصادية الداخلية والخارجية. كما أعلن نائب وزير الخارجية عن تشكيل ٢٠ مكتباً اقتصادياً في الوزارة تتناظر مع اللجان التخصصية في الغرفة الإيرانية؛ مؤكداً ضرورة معالجة الثغرات في مجال التواصل بين الجانبين.

وشدد قنبري على أن إيران دخلت المفاوضات الحالية مستخلصة العبر من الاتفاق النووي السابق؛ مؤكداً بأن تحقيق نتائج ملموسة ومكاسب اقتصادية يمثل أولوية أساسية في هذه الجولة من التفاوض.

صادرات إيران إلى سلطنة عمان تنمو بنسبة ٣٠٪

أعلن رئيس غرفة التجارة الإيرانية - العمانية المشتركة عن نمو بنسبة ٣٠٪ في الصادرات الإيرانية إلى سلطنة عمان خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي الإيراني (بدأ في ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٢٥)، وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا النمو.
وقال جمال رزاقي جهرمي، أمس الأحد: إن حجم التبادل التجاري بين إيران وسلطنة عمان شهد نمواً خلال السنوات الأربع الماضية. وأضاف: ارتفع حجم الصادرات الإيرانية إلى سلطنة عمان بنسبة ٣٠٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام. وأعرب عن أمله في استمرار هذا النمو، قائلاً: يسعى الناشطون الاقتصاديون والغرفة التجارية المشتركة بين البلدين إلى تحقيق نمو أكبر في العام المقبل.
وفي إشارة إلى أسباب هذا النمو التجاري، قال رزاقي جهرمي: لطالما كانت لإيران علاقات سياسية ودية مع سلطنة عمان، مما أدى إلى توسيع العلاقات التجارية بين النشطاء الاقتصاديين في البلدين.

حوار بين الأصالة والتكنولوجيا وتكريم لهوية الموسيقى الإيرانية

مهرجان فجر الموسيقي يختتم فعالياته بتكريم الفائزين وانفتاح على الذكاء الإصطناعي

الوفاق/ اختُتمت فعاليات الدورة الحادية والأربعين لمهرجان فجر الموسيقي، حيث أُقيم حفل الاختتام مساء السبت ١٤ فبراير، كالمعتاد في كل عام، في قاعة وحدت بطهران، واختُتم بإعلان الفائزين بجائزة «باربد». ومن أبرز محطّات حفل الاختتام، إزاحة الستار عن ألبوم «إينجا إيران است» أي «هنا إيران»، بحضور سيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومعاونه في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، وحجّة الإسلام عبدالحسين خسروباه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وبابك رضائي المدير العام لمكتب شؤون الموسيقى. وقد أُنتج هذا الألبوم بدعم من مكتب شؤون الموسيقى، ويضم ٤١ عملاً موسيقياً من فئة البوب، بأصوات ٤١ منشداً.

إنشاد «آوين» وتكريم روّاد موسيقى المناطق

وشهد جزء آخر من حفل الاختتام إزاحة الستار عن أول مشروع لتنفيذ «آواتار» في الموسيقى الإيرانية، من خلال إنشاد الذكاء الاصطناعي تحت اسم «آوين»، وهو مشروع أُنتج على يد شركة معرفية إيرانية بطابع وطني، وبمشاركة عدد من العازفين في أداء حيّ، وقد لقي ترحيباً واسعاً من الحاضرين في القاعة.

كما خُصّص جزء من البرنامج لتكريم الفنانين في مجال الموسيقى، حيث جرى في هذه الدورة الاحتفاء بعدد من روّاد موسيقى المناطق في إيران، وهم: شمسي بهروز، الفنانة المخضرمة في موسيقى سيستان وبلوشستان، وباغشي عاشور كلدي كركزي، الفنان المخضرم في موسيقى منطقة تركمان بمحافظة كلستان، وشفيع خالدي كمنه‌اي، الفنان المخضرم في موسيقى محافظة كرمانشاه، وبهمن إسكيني، الفنان المخضرم في موسيقى لرستان.

أهمية موسيقى المناطق

وعلى هامش حفل اختتام الدورة الحادية والأربعين لمهرجان فجر الموسيقي، صرّح سيد عباس صالحي، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، في حديثه مع الصحفيين، حول عرض الفرقة الموسيقية ذات المنشد القائم على الذكاء الاصطناعي تحت اسم «آوين»، وحول توجّه وزارة الثقافة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في برامجها، قائلاً: إن مجال التقنيات الحديثة، ولا سيّما الذكاء الاصطناعي، قد دخل اليوم إلى مختلف المجالات، ومن الطبيعي أن يكون في آنٍ واحد تهديداً وفرصة. وأضاف: إن القضية الأساسية تكمن في كيفية تحويل هذه المقولات، التي سيكون لها بطبيعة الحال دور وتأثير جادّان في عالمنا الجديد ومستقبلنا، إلى فرص فاعلة، وإقامة نقاط تواصل صحيحة معها. وإن استخدام مشروع «آواتار» اليوم في المهرجان شكّل نقطة دخول ونافذة لفهم كيفية توظيف هذه الفضاءات في مجالات تُسهم في دعم الفضاء الإنساني الحيّ لدينا. واعتبر صالحي موسيقى المناطق أحد أهم مكوّنات هوية الموسيقى الإيرانية، مؤكّداً أنها تحظى باهتمام خاص من قبل العاملين في المديرية العامة للموسيقى.

صالحي: استخدام مشروع «آواتار» في المهرجان شكّل نافذة لفهم كيفية توظيف هذه الفضاءات في مجالات تُسهم في دعم الفضاء الإنساني الحيّ لدينا

اهتمام خاص بالإنشاد

وقال وزير الثقافة: من النقاط التي حظيت هذا العام باهتمام جادّ في المهرجان، مسألة الإنشاد. وعلى الرغم من أنّ قِصَر مدة المهرجان حال دون تحقيق جميع البرامج المخطَّط لها، فإن الإنشاد طُرح بوصفه توجّهاً مهماً على جدول الأعمال.

وأضاف: يتمتّع الإنشاد، نظراً لخصائصه المميّزة، بفرصة ملحوظة للارتقاء بالذائقة السمعية، إذ يمكن تقديمه في المسجد، والحسينية، والشارع، والمدارس، وفي فضاءات متنوّعة، وباستخدام أدوات مختلفة، ومن خلال فئات عمرية متعدّدة، بما في ذلك الفضاءات الخاصة بالنساء.

تنوّع الموسيقى في البلاد

وتضمّن جزء آخر من المراسم كلمة آرش أميني، أمين الدورة الحادية والأربعين للمهرجان، حيث قال: إن المهرجان ليس مجرّد مجموعة من العروض والحفلات، بل هو واجهة تُظهر تنوّع الموسيقى في البلاد، وقدراتها، ومنجزات عام كامل من النشاط الموسيقي، وهو مرآة لما هو حيّ ونابض وقابل للتقديم في الموسيقى الإيرانية. وأوضح أمين المهرجان: في تصميم أقسام المهرجان المختلفة، قمنا بإبراز بعض التوجّهات بشكل أكبر؛ وكانت موسيقى المناطق والأقوام ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا. غير أنّ القسم الذي حظي هذا العام باهتمام استثنائي هو موسيقى الطفل والناشئة، سواء في مجال العروض أو في قسم الأناشيد، حيث لاقى إقبالاً واسعاً. وقد أُقيمت عروض موسيقى الطفل، بالتعاون مع الحوزة الفنية، في قاعة سورة خلال الفترات الصباحية، واطّلع عليها طلاب من مدارس مختلفة. وفي ختام المراسم، جرى تلاوة بيان لجنة تحكيم «جائزة باربد»، ثم أُعلنت أسماء الفنانين الفائزين في الأقسام المختلفة لهذا الحدث، وتمّ توزيع الجوائز عليهم.

وسام «معروف» يُتوّج مسيرة «داريوش أرجمند» الفنية

الوفاق/ شهد حفل اختتام مهرجان «معروف» الدولي، الذي أُقيم مساء السبت ١٤ فبراير في حديقة متحف الدفاع المقدس، إهداء وسام «معروف» إلى الفنان الإيراني المخضرم داريوش أرجمند، تكريماً لمسيرته الفنية الطويلة وأدواره المؤثرة في السينما والتلفزيون، وما تركته أعماله من أثر اجتماعي وثقافي بارز.

وأُقيمت مراسم الإختتام بمبادرة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبحضور عدد من المسؤولين الثقافيين، والفنانين، والناشطين الإعلاميين.

وفي السياق ذاته، وصف حميد مردانيان، معاون الشؤون العلمية والثقافية في الهيئة، المهرجان بأنه نموذج لعمل ثقافي قائم على المسؤولية الاجتماعية. كما شدّد ناصر باكيدة، أمين المهرجان، على أهمية القسم الدولي، معرباً عن أمله في توسيع حضوره جغرافياً خلال الدورات المقبلة، ليؤدي المهرجان دوراً أكثر فاعلية في ربط الثقافة الإيرانية بالعالم.

انطلاق مهرجان «فنّ الحكاية» الدولي في أصفهان

الوفاق/ تنطلق المرحلة الختامية للدورة السابعة والعشرين من مهرجان «فن الحكاية» الدولي، الذي ينظّمه مركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة، يومي ١٥ و١٦ فبراير في مدينة أصفهان، تحت شعار «العالم، انظر إلى الأطفال من خلال القصص».

ويشارك في هذه الدورة ٦١ راويًا وراوية يتنافسون في تسعة أقسام متنوعة، من بينها الكلاسيكي، والديني، ولغة الإشارة، والقصص الجديدة. ويتضمّن المهرجان برامج موازية، تشمل إرسال رواة إلى المدارس والمراكز الثقافية، وتنظيم جلسات نقد متخصّصة، إضافة إلى تسيير مسرح الحكاية الجوال إلى المناطق الأقل حظًا، مع تكريم أحد روّاد هذا الفن.

الإعلان عن برنامج مباريات الأسابيع الثلاثة الأولى؛

إيران تبدأ مشوارها بدوري الأمم للكرة الطائرة في مواجهة البرازيل

الوفاق/ أعلن الاتحاد الدولي للكرة الطائرة عن مجموعات ومضيفي الدور التمهيدي لدوري الأمم للرجال ٢٠٢٦، والذي سيُقام على مدار ثلاثة أسابيع، حيث سيتم تقسيم الفرق إلى ثلاث مجموعات تضم كل منها ستة فرق. وطبقاً لهذا البرنامج سيكون الفريق الأكثر تتويجًا في العالم «البرازيل» هو أول منافس لإيران. وفيما يلي برنامج مباريات المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للرجال بتوقيت طهران:

الأسبوع الأول: ١٠ - ١٤ يونيو

المضيفون: أوتاوا عاصمة كندا، برازيليا عاصمة البرازيل، ولين ژي في الصين.

يلعب المنتخب الإيراني خلال الأسبوع الأول في البرازيل مع كل من «البرازيل – بلغاريا – الارجنتين وبلجيكا» وكما يلي:

١٠ يونيو: البرازيل – إيران ٢٠:٠٠

١١ يونيو: إيران – بلغاريا ١٦:٣٠

١٢ يونيو: إيران – الارجنتين ٢٠:٠٠

١٣ يونيو: إيران – بلجيكا ١١:٠٠

الأسبوع الثاني: ٢٤ – ٢٨ يونيو

المضيفون: أورليان في فرنسا، غليفيتسه في بولندا، ليوبليانا في سلوفينيا.

يلعب المنتخب الإيراني في الاسبوع الثاني مع منتخبات «فرنسا – اليابان - الولايات المتحدة - صربيا وكوبا في مدينة أورليان فرنسا» وكما يلي:

٢٤ يونيو: إيران – فرنسا ٢٠:٣٠

٢٥ يونيو: إيران – امريكا ١٧:٠٠

٢٦ يونيو: إيران – اليابان ١٧:٠٠

٢٧ يونيو: إيران – كوبا ١٣:٣٠

الأسبوع الثالث: ١٥ - ١٩ يوليو

المضيفون: بلغراد عاصمة صربيا، شيكاغو في الولايات المتحدة، كانساي في اليابان.

يلعب المنتخب الإيراني في هذا الأسبوع في العاصمة الصربية «بلغراد» مع منتخبات «صربيا - سلوفينيا – تركيا – ألمانيا وأوكرانيا»، وكما يلي:

١٥ يوليو: إيران – اوكرانيا ١٦:٣٠

١٦ يوليو: إيران – المانيا ١٦:٣٠

١٧ يوليو: إيران – سلوفينيا ٢٠:٠٠

١٨ يوليو: إيران – تركيا ١٩:٠٠

«فرزانة فصيحي» تحرز المركز الثاني في ألمانيا بألعاب القوى داخل الصالات

الوفاق/ أحرزت العداءة الإيرانية «فرزانة فصيحي» المركز الثاني في بطولة ألمانيا لألعاب القوى داخل الصالات.

فقد حلت فصيحي في المركز الثاني في بطولة ألمانيا لألعاب القوى داخل الصالات، مسجلةً زمنًا قدره ٧,٢٦ ثانية في سباق ٦٠ مترًا. وبهذا الإنجاز، سجلت فصيحي أفضل رقم قياسي آسيوي لهذا العام، وعادت مجددًا إلى قائمة المرشحين للتأهل لبطولة العالم لألعاب القوى داخل الصالات.

الإعلان عن طاقمي تحكيم مباراتي استقلال وسباهان في دوري أبطال آسيا

الوفاق/ سيواجه فريق استقلال مستضيفه الحسين الاردني في العاصمة عمّان، وذلك ضمن منافسات دور الثمانية في دوري ابطال آسيا لغرب القارة بكرة القدم، وهذه المباراة هي مباراة العودة بعد أن خسر استقلال مباراة الذهاب بهدف للاشيء. وسيواجه فريق سباهان اصفهان فريق الاهلي القطري في الدوحة، وذلك في نفس الاطار من المنافسات بمباراة العودة ايضاً؛ وكان الفريق الاصفهاني قد تعادل في مباراة الإياب بهدفين لكل منهما. وأعلن الاتحاد الاسيوي طاقمي التحكيم لهاتين المباراتين وكما يلي:

الحسين - استقلال

طاقم تحكيم اوزبكي يتكون من «رستم لوتفولين، سنجر شابوسوبوف، أكمل غيوسوف»، والحكم الرابع من البحرين «محمد خالد»، فيما سيكون على «الفار» حكمان من اوزبكستان هما «فردوس نورسافروف واكوير شكرولابيف».

الاهلي - سباهان

طاقم تحكيم ياباني يتكون من «ريو تانيموتو، تاكيشي آسادا، يوسوكي ناكيي»، أما الحكم الرابع فمن تركمنستان «رسول محمدوف»؛ وعلى «الفار» فسيكون الحكمان اليابانيان "هيروكي كاساهاراوكوكي ناجامين".

منتخب الرماية بالسهام يدخل معسكراً تدريبياً

الوفاق/ يدخل اليوم المنتخب الإيراني للرماية بالسهام في ميدان الرماية بملعب آزادي معسكراً تدريبياً أخيراً، وذلك استعداداً لبطولة كأس آسيا للرماية. ونقلاً عن قسم العلاقات العامة في اتحاد الرماية، يبدأ اليوم ١٦ فبراير، معسكر المنتخب الوطني للرماية في ميدان الرماية بملعب آزادي، ويستمر حتى ٢٨ فبراير.

حيث يستعد المنتخب الإيراني للرماية للمشاركة في كأس آسيا التي ستقام في تايلند، وتحديدًا في العاصمة بانكوك، أواخر مارس القادم.

وفيما يلي قائمة اعضاء المنتخب الذين دخلوا المعسكر التدريبي الاخير:

الكامبوند للسيدات:

١ - شيوا بختياري.

٢ - فاطمة باقري.

٣ - بيتا عاشق زادة.

٤ - غيسا بابيوردي.

الكامبوند للرجال:

١ - آرمين باكزاد.

٢ - علي هلاليان.

٣ - فرهنغ خدابرست.

٤ - ميلاد رشيدي.

ريكرو السيدات:

١ - مبينا فلاح.

٢ - ريحانة زارع.

٣ - مبينا ملاجعفري.

٤ - سارا بابائي.

ريكرو الرجال:

١ - محمد حسين غلشني.

٢ - رضا شعباني.

٣ - صادق أشرفي.

٤ - محمد طه صفري.

استدعاء ١٧ لاعباً للمعسكر التدريبي لمنتخب كرة القدم الشاطئية

الوفاق/ وجّه مدرب المنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية «علي نادري» دعوةً إلى ١٧ لاعباً للمشاركة في المعسكر العاشر للمنتخب الوطني. ووفقاً للموقع الرسمي للاتحاد، تُقام المرحلة العاشرة من معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية في المركز الوطني لكرة القدم وذلك استعداداً لبطولة الألعاب الشاطئية الآسيوية في الفترة من ٢٠ فبراير ولغاية ٢٤ منه، بمشاركة ١٧ لاعباً. وفيما يلي أسماء اللاعبين المدعوين للمعسكر التدريبي الاخير: «سيد مهدي ميرجليلي، محمد علي مختاري، سيد محمد داستان، سيد علي ناظم، داود شكري، علي ميرشكاري، محمد معصومي زاده، سبحان فالح، محمد جواد خسروي، محمد علي نظرزاده، رضا ديري، مهدي شير محمدي، موحد محمد بور، أبو الفضل شريف بور، سعيد بيرامون، حجاز شعبان نجاد، رضا أميري زاده».

«سبحان حكيمي» يحرز الفضية ببطولة كأس أفريقيا للجودو

احرز الفتى الايراني «سبحان حكيمي»، الميدالية الفضية في منافسات افريقيا للجودو، لفئة الناشئين التي تستضيفها تونس.

حيث أقيمت منافسات الوزن تحت ٨١ كلغ ضمن بطولة افريقيا للجودو -ناشئين، يوم السبت بمشاركة ممثل إيران الوحيد في هذا الوزن من هذه الفئة العمرية «حكيمي» الذي استطاع ان يجتاز منافسه التونسي «محمد امين عابدي» والتأهل الى نهائي البطولة.

وفي المرحلة النهائية من هذه المنافسات، واجه حكيمي خصماً عنيداً من مصر «علي الرملي»، حيث اخفق حكيمي في التغلب عليه ليكتفي بالمركز الثاني ويتقلد الميدالية الفضية من هذه البطولة.

علما ان منافسات فئة الناشئة ضمن بطولة افريقيا ذات التصنيف للجودو، اقيمت بمشاركة ١٠١ لاعبا من ١٥ دولة بما فيها ايران.

مستشفيات مرخّصة لاستقبال السياح الأجانب

سيستان وبلوشستان.. قطب ناشئ للسياحة العلاجية بقدرات طبيعية وطبية فريدة

الوفاق/ تُعدّ محافظة سيستان وبلوشستان، لما تمتلكه من إمكانات طبيعية مثل البراكين والينابيع الحارة، إلى جانب المراكز العلاجية المتخصصة في مجالات كعلاج العقم وطبّ العيون، محافظةً ذات آفاق واعدة في مجال السياحة العلاجية، بحيث يمكن لهذا القطاع أن يتحول إلى أحد المحرّكات الرئيسة للتنمية في المحافظة.

تقع محافظة سيستان وبلوشستان في جنوب شرق إيران، وقد عُرفت منذ القدم بوصفها معبرًا للحضارات والثقافات المتنوعة. فهذه المحافظة، وبفضل حدودها مع أفغانستان وباكستان، لاتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي فحسب، بل تمتلك أيضًا قدرة عالية على التحول إلى قطب للسياحة العلاجية.

كما تزخر المحافظة بكنزٍ من التراث الثقافي والتاريخي المتجذّر في الحضارات القديمة؛ فمن «مدينة سوخته» التي تُعدّ من أوائل مدن العالم ذات التاريخ الممتد لآلاف السنين، إلى العديد من المباني التاريخية، وجميعها شواهد على الغنى الثقافي لهذه المنطقة. ولا يقتصر جذب هذا التراث الغني على السيّاح المحليين فحسب، بل يمكنه أيضًا استقطاب السياح الأجانب.

قدرات طبية متخصصة تستقطب المرضى من الدول المجاورة

ومن بين أنواع السياحة المختلفة، يمكن أن تكون السياحة العلاجية، لما تتمتع به من مزايا اقتصادية واجتماعية متعددة، المحرّك الرئيسي لتنمية سيستان وبلوشستان؛ فالمحافظة، بفضل وجود مراكز طبية متخصصة مثل مستشفى الزهراء(س) لطب العيون في زاهدان، التي تستقبل سنويًا عددًا كبيرًا من المرضى من الدول المجاورة، تمتلك إمكانات كبيرة في هذا المجال. وفي منطقة تشابهار، يمكن للمواطنين الباكستانيين الاستفادة من القدرات المتوفرة في قطاع السياحة العلاجية في سيستان وبلوشستان عبر منفذ ريمدان في مدينة دشتياري، كما يمكنهم الدخول عبر مدينة ميرجاوه في منطقة زاهدان. كذلك يستطيع مواطنو أفغانستان الاستفادة من هذه الخدمات من خلال مدينتي هيرمندوزهك.

البراكين الطينية والينابيع الحارة.. ثروة طبيعية للسياحة العلاجية

ومن جهة أخرى، تتمتع محافظة سيستان وبلوشستان بموارد طبيعية فريدة من نوعها، مثل البراكين الطينية والينابيع الحارة، التي تمتلك طاقات كبيرة وجاذبية عالية في مجال السياحة العلاجية، وتسهم في استقطاب السيّاح المحليين والأجانب.

ويرى الخبراء أن تطوير السياحة العلاجية يمكن أن يترك أثرًا إيجابيًا وملحوظًا على الانتعاش الاقتصادي في سيستان وبلوشستان، إذ يسهم في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في القطاعات العلاجية، والفندقية، والنقل، والخدمات المرتبطة بها، ما يوفر فرصًا وظيفية جديدة للشباب والمجتمع المحلي.

وبحسب نائب مدير السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بمحافظة سيستان وبلوشستان، فإن السياحة العلاجية وتقديم الخدمات للمرضى الأجانب تُعدّ إحدى الفروع المتخصصة لصناعة السياحة، وتتمتع المحافظة بقدرات متنوعة وإمكانات عالية لتطوير هذا القطاع. وأشار علیرضا شه‌بخش إلى أن السياحة العلاجية في المحافظة تنقسم إلى قسمين رئيسيين؛ القسم الأول هو سياحة الصحة، وتشمل البُنى التحتية والخدمات العلاجية والمستشفيات، وتندرج ضمن مفهوم السياحة العلاجية. أما القسم الثاني فهو السياحة الصحية، ويشمل الينابيع الحارة، والعلاج بالطين، والعلاج بالرمال، والاستفادة من أشعة الشمس، وصحراء لوت، وسواحل مكران، وهي من المزايا الفريدة لهذه المحافظة.

وأوضح شه‌بخش: أن سيستان وبلوشستان تتمتع بإمكانات مميزة في مجالات العلاج بالمياه والطين والرمال، مشيرًا إلى أن صحراء لوت وظاهرة البراكين الطينية، مثل «بيركل» في مدينة خاش وميناء «تنغ» في تشابهار، تُعدّ مواقع مناسبة لتطوير هذا النوع من العلاج. وبيّن أنه حتى الآن حصلت ثمانية مستشفيات في سيستان وبلوشستان على تراخيص لاستقبال السيّاح الأجانب، كما حصل مكتبان لخدمات السفر على تراخيص متخصصة في السياحة العلاجية، أحدهما بدأ نشاطه بالفعل، والآخر سيباشر عمله قريبًا. كما لفت إلى أن المحافظة تشهد، إلى جانب السياحة الصحية، نشاطًا في السياحة الزيارية مع دخول زوّار أربعين الإمام الحسين(ع) عبر حدودها، إضافة إلى السياحة العابرة (الترانزيت) والسياحة الدينية والعلاجية، ولا سيما في ظل الجوار الحدودي مع أفغانستان وباكستان وضعف بعض البُنى التحتية الصحية في هاتين الدولتين. وأكد أن السياحة العلاجية تلعب دورًا مؤثرًا في تنمية سيستان وبلوشستان، وتسهم في تحسين أوضاعها الاقتصادية، إذ يجلب كل سائح صحي عملة أجنبية مضاعفة، ويدعم فرص العمل والأعمال المحلية.

دور القطاع الخاص والبنية التحتية في تطوير سياحة الصحة

من جهته، أكد معاون الشؤون السياسية والاجتماعية لمحافظة سيستان وبلوشستان ضرورة تطوير السياحة العلاجية بالاعتماد على قدرات القطاع الخاص، وبمساندة الحكومة في إنشاء البُنى التحتية وإزالة المعوقات، معتبرًا أن هذا المجال يمكن أن يتحول إلى فرصة مستدامة لتنمية المحافظة.

وأوضح علیرضا شهركي: أن الصحة تُعدّ أحد العناصر الأساسية للتنمية المستدامة، مشيرًا إلى أن القدرات العلاجية، والبُنى التحتية للمستشفيات، والكوادر البشرية المتخصصة، ونشاط القطاع الخاص، تشكّل الركائز الأساسية لتطوير السياحة العلاجية. وشدد على أن تحقيق نتائج ملموسة في هذا المجال يتطلب مشاركة فعالة من القطاع الخاص، وإنشاء سلسلة متكاملة من الخدمات العلاجية، والإقامة، والنقل. كما أكد أهمية تطوير البنية التحتية للنقل، ولا سيما الرحلات الجوية وشبكات الوصول، باعتبارها من المتطلبات الأساسية لسياحة الصحة.

ميناء سيراف.. جوهرة الخليج الفارسي على أعتاب التسجيل العالمي

الوفاق/ قال نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية: إن التسجيل العالمي لـ «ميناء سيراف» يُعد خطوة جديدة ومهمة في التعريف بالمستوطنات التاريخية في الخليج الفارسي وصونها. وأوضح علي دارابي: إن إيران، بامتلاكها ٢٩ موقعًا مسجلًا في مجال التراث المادي والطبيعي ضمن ١١٤ موقعًا عالميًا، تُعد من بين أفضل عشرة بلدان في العالم. كما تحتل المرتبة الرابعة عالميًا في مجال التراث غير المادي بعد تسجيل ٢٧ أثرًا حتى الآن.

وأضاف أن اتساع وتنوّع وكثرة الآثار الإيرانية المؤهلة للتسجيل العالمي بلغ حدًا يجعل البلاد تمتلك، وبافتراض تخصيص حصة واحدة سنويًا لكل دولة في مجال التراث المادي والطبيعي، ملفات جاهزة للتسجيل العالمي تكفي لـ٥٨ عامًا قادمة. وفي هذا السياق، يحظى ملف ميناء سيراف بأهمية خاصة، إذ إن تسجيله عالميًا يُعد خطوة رائدة في التعريف بالمستوطنات التاريخية في الخليج الفارسي وحمايتها. كما أُدرج هذا الملف في القائمة التمهيدية لليونسكو عام ٢٠٠٧. ويُعد ميناء سيراف الأثري وثيقة تاريخية على السيادة البحرية للخليج الفارسي، وأحد أهم الموانئ التجارية في إيران القديمة خلال العصر الساساني. وقبل نحو خمسين عامًا، أجرى الدكتور وايت هاوس، الباحث والمنقّب في موقع سيراف، دراسات وتوثيقات وأبحاثًا قيّمة تُعد اليوم من أهم الوثائق الداعمة لملف التسجيل العالمي. وكانت سيراف مركزًا محوريًا للتجارة البحرية في العصر الساساني، حيث كانت تؤمّن احتياجات منطقة الشرق الأوسط من خلال شبكات تجارية تمتد إلى الهند، والصين، وجنوب شرق آسيا، وشرق أفريقيا. وتعود أهمية سيراف التاريخية إلى حد أن الشاعر الكبير أبو القاسم الفردوسي ذكر اسمها في ملحمته الخالدة الشاهنامه. وتضم سيراف التاريخية عناصر معمارية فريدة، ومساكن سكنية متدرجة على السفوح، ومسجدًا جامعًا يعود إلى القرن الأول الهجري، إضافة إلى مجمّعات صخرية منحوتة يدويًا يزيد عددها على خمسة آلاف مجموعة، ونظام متطوّر لإيصال المياه لا يزال ١٥٠ بئرًا منه قيد الاستخدام حتى اليوم، فضلًا عن القبور والسراديب، وقلعة نصوري، والسوق التاريخي، وهي جميعها من أبرز الخصائص التي تؤهّل ميناء سيراف للتسجيل العالمي.

وأشار دارابي إلى أن ملف التسجيل العالمي لميناء سيراف تم تسليمه ٢٧ يناير ٢٠٢٦م إلى ممثلية إيران لدى منظمة اليونسكو في فرنسا، معربًا عن شكره وتقديره لجميع المسؤولين والجهات المعنية في المحافظة والإدارة المركزية لوزارة التراث الثقافي، وكل من ساهم في إعداد هذا الملف.

مازندران.. معالم ثقافية وثورية تستقطب السياح

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة مازندران عن تسجيل ستة آثار تاريخية وصناعية وآثار مرتبطة بالثورة الإسلامية في المحافظة ضمن القائمة الوطنية للآثار.

وقال حسين إيزدي: في إطار التعرّف على التراث القيّم في المحافظة وتوثيقه وصونه، تم تسجيل مجموعة من المواقع المميزة من بينها «قصر تميشان» في مدينة نور، و«مدرسة سقاباشي» في مدينة بابل، و«فلل إدارة الغابات» في مدينة جالوس، بالإضافة الى ملف الثورة الإسلامية الخاص بـ«مسجد صبوري» في مدينة قائم‌شهر، في القائمة الوطنية للآثار.

وأضاف إيزدي أن هذه المواقع، بعد استكمال الدراسات الميدانية والفنية وطرحها على مجلس التسجيل، أصبحت معترفًا بها رسميًا لامتلاكها قيمًا تاريخية وثقافية ومعمارية وصناعية واجتماعية، وتخضع الآن للحماية القانونية كونها جزءًا من الهوية التاريخية لمحافظة مازندران.

وأشار إلى أن تسجيل «قصر تميشان» يعكس الأهمية التاريخية لمنطقة نور عبر العصور، في حين تُعد فلل إدارة الغابات في جالوس نموذجًا بارزًا للعمارة المؤسسية المرتبطة بإدارة الموارد الطبيعية في العصر الحديث، كما تمثل مدرسة سقاباشي في مدينة بابل الخلفية التعليمية والثقافية للمنطقة. وأوضح إيزدي: إن تسجيل ملف الثورة الإسلامية لمسجد صبوري في قائم‌شهر، كأحد أبرز المعالم الدينية في هذه المدينة، يبرز المكانة التاريخية والدينية والسياسية لقائم‌شهر في التحولات المعاصرة للمحافظة.

وفي الختام أكد إيزدي أن صون الآثار التاريخية والثقافية يتطلب تعاون ومشاركة المواطنين، والأجهزة التنفيذية، والجهات ذات الصلة، وأن هذا المسار سيستمر بجدية في جميع أنحاء المحافظة.

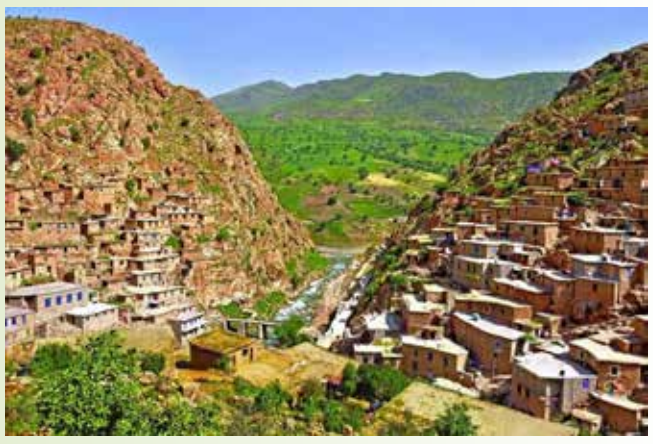

كردستان تفتح أبوابها أمام السياح والباحثين

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن تسجيل ثلاثة آثار تاريخية في المحافظة ضمن قائمة الآثار الوطنية للبلاد.

وقال بويا طالب‌نيا: إنه وبموافقة مجلس التسجيل الوطني التابع لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تم تسجيل ثلاثة آثار تاريخية من محافظة كردستان رسمياً في قائمة الآثار الوطنية الإيرانية. وأضاف طالب‌نيا أن هذه الخطوة تأتي في إطار الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمحافظة وصونها، موضحًا أن هذه الآثار تشمل: موقع شهداء قصف حديقة ١٥ خرداد في مدينة بانه، والموقع الأثري وقلعة عبدالباقي خان سولجه الواقعتين في مدينة قروه، إضافة إلى قناة علیرضا خان المائية في مدينة بيجار. وأوضح أن كل واحد من هذه الآثار يمثّل جزءًا من التاريخ والثقافة الغنية لمحافظة كردستان، وأن تسجيلها وطنيًا يوفّر إمكانية أفضل لحمايتها، وترميمها بأساليب علمية والتعريف بها على نطاق أوسع أمام السياح والباحثين.

وأضاف طالب‌نيا أن محافظة كردستان، بما تمتلكه من آثار تاريخية عديدة وقدرات ثقافية وطبيعية متميزة، يمكن أن تتحوّل إلى إحدى الوجهات الرئيسية للسياحة الثقافية في البلاد، وأن تسجيل هذه الآثار وطنيًا يُعد خطوة مهمة في هذا المسار.

● تقرير مصور

طاهركوراب.. نكهة التراث في استقبال شهر رمضان المبارك

الوفاق/ أُقيمت في مدينة طاهركوراب التابعة لمدينة صومعه‌سرا في محافظة كيلان فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان «رِشْتَه خُشْكار»، وذلك استقبالًا لشهر رمضان المبارك.

وقال رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة صومعه‌سرا إن هذا المهرجان أُقيم بهدف دعم المشاريع الصغيرة وبائعي منتجات الصناعات اليدوية، مشيرًا إلى أن طريقة إعداد حلوى «رِشْتَه خُشْكار» قد سُجّلت رسميًا ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي على مستوى البلاد. وتُعد «رِشْتَه خُشْكار» واحدة من ألذ الحلويات الكيلانية التي تتميز بطعمها الفريد، إذ كان هذا الحلوى التقليدية تُحضر منذ القدم في المنازل وتُقدم في التجمعات، ولا سيما على موائد الإفطار خلال شهر رمضان المبارك.

● أخبار قصيرة

رئيس وزراء المجر: الاتحاد الأوروبي هو التهديد الحقيقي وليس روسيا

اعتبر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أن «التهديد الحقيقي» الذي يواجه بلاده ليس روسيا بل الاتحاد الأوروبي، وذلك في خطاب ألقاه أمام أنصاره، في إطار تصعيد حزبه القومي حملته الانتخابية المناهضة للاتحاد قبيل الانتخابات المرتقبة في البلاد.
وقبل ٨ أسابيع فقط على الانتخابات المقررة يوم ١٢ أبريل/نيسان المقبل، يواجه أوربان وحزب «فيدز» الحاكم التحدي الأكبر لهما منذ عودة الزعيم اليميني إلى السلطة عام ٢٠١٠.
وفي خطابه السنوي، السبت، شبّه أوربان الاتحاد الأوروبي بالنظام السوفياتي القمعي الذي هيمن على المجر لأكثر من ٤٠ عاماً في القرن الماضي، معرباً عن رفضه لقناعة عديد من القادة الأوروبيين بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشكل تهديداً لأمن القارة.
وقال أوربان: نيجب أن نعتاد فكرة أن عشاق الحرية لا ينبغي أن يخشوا الشرق، بل بروكسل»، في إشارة إلى العاصمة البلجيكية التي تحتضن مقر الاتحاد الأوروبي.

الدفاع الروسية.. إسقاط ٦٨ مسيرة أوكرانية غربي البلاد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إسقاط ٦٨ مسيرة أوكرانية ليلة الجمعة في مقاطعات جنوب غربي البلاد.
وتواصل قوات كييف استهداف مناطق جنوب غربي روسيا بالمسيرات والصواريخ بشكلٍ شبه يومي، حيث أكد الرئيس فلاديمير بوتين ضرورة توسيع نطاق العملية العسكرية، لإبعاد قوات كييف عن الأراضي الروسية بما فيها الجديدة بمدى الصواريخ والأسلحة الغربية التي تستهدف بها روسيا.

اعتداءات صهيونية تستهدف مناطق جنوب لبنان

أقدم الاحتلال الصهيوني، مساء السبت، على شنّ اعتداءات على عدة مناطق جنوبي لبنان.
وقد استهدفت طائرات الاحتلال الصهيونية أطراف بلدتي بصليا ومليخ ومرتفعات الريحان، في قضاء جزين، في محافظة الجنوب. وفي قضاء جزين أيضاً، استهدف الاحتلال الصهيوني مرتفعات الجبور، ومعمل حجارة عند أطراف بلدة سجد. وطالت الاعتداءات الصهيونية أيضاً منطقة وادي برغز في منطقة حاصبيا، كما استهدف طيران الاحتلال المنطقة الواقعة بين بلدتي حومين ودير الزهراني في محافظة النبطية، كما ألقت محلّقة صهيونية عبوات متفجّرة على أحد المنازل في حيّ الكساير في بلدة ميس الجبل، عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

مستهدفةً الوعي الجمعي الفلسطيني

المتبخّرون في غزة.. حين تتحوّل الإبادة إلى سياسة لمحو الإنسان والذاكرة

«المتبخّرون» ليسوا مجرد ضحايا لأسلحة محرّمة، بل ضحايا لسياسة تستهدف الوعي الجمعي، وتعمل على تفكيك القدرة النفسية للمجتمع على الصمود

الوفاق/ لم تعُد الحرب على غزة مواجهة عسكرية تقليدية، بل تحوّلت إلى مساحة تُختبر فيها حدود العنف السياسي، وإلى ميدان تُمارس فيه أشكال جديدة من الإبادة التي تستهدف الإنسان في وجوده المادي والنفسي معًا. ومع ظهور ظاهرة «المتبخّرون» وهي اختفاء آلاف الجثامين تحت وطأة قنابل حرارية وضغطية، لم يعُد السؤال مقتصرًا على عدد الضحايا، بل على طبيعة الجريمة نفسها: لماذا تُستخدم أسلحة تمحو الجسد؟ وما الذي يعنيه أن يُترك مجتمع كامل بلا أثر مادي لضحاياه؟ وكيف يتحوّل غياب الجثمان إلى أداة سياسية ونفسية في آن واحد؟

الجسد الفلسطيني بين النار والسياسة

منذ الأيام الأولى للحرب، بدأت فرق الدفاع المدني في غزة توثّق حالات غير مألوفة: مواقع قصف لا تحتوي على جثامين، بل على رماد متناثر أو بقع دم أو رمل أسود. ومع مرور الوقت، تبيّن أن الأمر ليس استثناءً، بل نمطًا متكررًا. أكثر من ٢,٨٠٠ جثمان اختفى بالكامل، وفق توثيق رسمي، بينما تشير تقديرات الدفاع المدني إلى وجود ١٠ آلاف جثمان تحت الأنقاض قد لا يُعثر عليها أبدًا.
لكن خلف هذه الأرقام تكمن قصة سياسية. فالجسد الفلسطيني، الذي لطالما كان محور الصراع سواء عبر الاعتقال أو الاغتيال أو الحصار أو منع العلاج أصبح اليوم هدفًا لسياسة جديدة: سياسة محو الجسد. هذه السياسة لا تكتفي بقتل الإنسان، بل تسعى إلى إزالة أثره، وإلى حرمان عائلته من أي يقين، وإلى تحويل الموت إلى فراغ لا يمكن الإمساك به.

الأسلحة الحرارية والفراغية.. حين يصبح السلاح جزءًا من السياسة

التحقيقات الاستقصائية كشفت عن استخدام قنابل حرارية وفراغية أميركية الصنع، مثل BLU-١٠٩ وGBU-٣٩ وMK-٨٤ وصواريخ هيلفاير. هذه الأسلحة ليست مجرد أدوات قتل، بل أدوات مصممة لإحداث حرارة تتجاوز ٣,٥٠٠ درجة مئوية، وهي حرارة كفيلة بتبخير الماء داخل الجسم البشري وتحويله إلى رماد. لكن السؤال السياسي هنا: لماذا تُستخدم هذه الأسلحة في مناطق مكتظة بالسكان؟ ولماذا تُستخدم في سياق تُعرف فيه النتائج مسبقًا؟ الإجابة تكمن في طبيعة المشروع السياسي للاحتلال. فهذه الأسلحة لا تُستخدم فقط لتحقيق هدف عسكري، بل لتحقيق هدف سياسي: خلق مستوى من الرعب الوجودي، وإرسال رسالة بأن الفلسطيني ليس فقط مهددًا بالقتل، بل بالاختفاء الكامل.

من الفلوجة إلى غزة.. تكرار الجريمة وتحوّلها إلى سياسة

حين تحدّث يسري أبو شادي، كبير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقًا، عن تشابه ما يحدث في غزة مع ما جرى في الفلوجة عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، لم يكن ذلك مجرد مقارنة تقنية. بل كان إشارة إلى نمط سياسي: استخدام أسلحة محرمة دوليًا في سياقات يُراد فيها إخفاء الجريمة.
في الفلوجة، كما في غزة، اختفت الجثامين، وظهرت آثار احتراق كامل، وتحوّل الجسد إلى مادة قابلة للتلاشي. وفي الحالتين، كان الهدف واحدًا: سحق المقاومة عبر سحق الإنسان، وإرباك التحقيقات عبر محو الأدلة، وإرسال رسالة بأن القوة العسكرية قادرة على تجاوز كل الحدود.

القانون الدولي.. بين النصوص الجامدة والواقع المحترق

القانون الدولي الإنساني يضع قواعد واضحة: التمييز بين المدنيين والمقاتلين، والتناسب في استخدام القوة، وحظر الأسلحة التي تسبب معاناة غير ضرورية. لكن في غزة، يبدو أن هذه القواعد تُعامل كأوراق قديمة لا قيمة لها أمام قوة سياسية تحظى بدعم دولي غير محدود.
استخدام الأسلحة الحرارية والفراغية في مناطق مكتظة بالسكان يُعدّ انتهاكًا صارخًا لهذه القواعد. لكن الأخطر من ذلك هو أن اختفاء الجثامين يجعل من الصعب إثبات الجريمة، ما يخلق دائرة مغلقة: السلاح يمحو الجسد، وغياب الجسد يمنع التحقيق، وغياب التحقيق يسمح بتكرار الجريمة.

المتبخّرون.. أثر نفسي يضرب البُنية الداخلية للمجتمع

لا يقتصر اختفاء الجثامين على كونه مأساة فردية، بل يتحوّل إلى صدمة جماعية تهزّ المجتمع من الداخل. ففي الحروب التقليدية، يكون الفقد واضحًا وله مسار نفسي يمكن التعامل معه، أما في حالة «المتبخّرين» فإن الفقد يتحوّل إلى فراغ لا يمكن الإمساك به، وإلى سؤال بلا جواب. هنا يصبح الألم معلّقًا، والجرح مفتوحًا، واليقين غائبًا.
على المستوى الفردي، يخلق غياب الجثمان حالة من الاضطراب العميق. فالشخص الذي ينتظر خبرًا أو أثرًا أو بقايا، يعيش في دائرة لا تنتهي من الإنكار والبحث. هذا ما يُعرف بـ«صدمة الفقد غير المكتمل»، وهي من أكثر الصدمات قسوة لأنها تمنع العقل من بدء عملية التكيّف. فغياب الدليل المادي يجعل الفقد حدثًا غير مكتمل، ويحوّل الانتظار إلى عبءٍ يومي ينهك النفس ويستنزف القدرة على الاستمرار.
أمّا على المستوى الجماعي، فإن الظاهرة تُحدث شرخًا في الوعي العام. فالمجتمع الذي يفقد أبناءه دون أثر يفقد جزءًا من تماسكه الداخلي، ومن قدرته على بناء رواية مشتركة حول ما حدث. الجريمة بلا جثث تُربك الذاكرة، وتخلق شعورًا بالعجز، وتُضعف القدرة على المقاومة النفسية. ومع الوقت، يتحوّل هذا الارتباك إلى حالة عامة من القلق الوجودي، وكأن المجتمع بأكمله يعيش في مساحة رمادية بين الحياة والموت.
بهذا المعنى، فإن «المتبخّرين» ليسوا مجرد ضحايا لأسلحة محرّمة، بل ضحايا لسياسة تستهدف الوعي الجمعي، وتعمل على تفكيك القدرة النفسية للمجتمع على الصمود. فالمحو هنا لا يطال الجسد فقط، بل يطال الشعور بالأمان، والذاكرة، والقدرة على فهم ما يجري. وهذا ما يجعل أثر الظاهرة أخطر من القتل ذاته، لأنها تضرب المجتمع في أعمق نقطة فيه: إحساسه بوجوده واستمراره.

الأرقام التي تكشف حجم الجريمة السياسية

حين تعلن وزارة الصحة في غزة أن عدد الشهداء تجاوز ٧٢ ألفًا، وأن عدد الجرحى تجاوز ١٧١ ألفًا، فإن هذه الأرقام لا تعكس فقط حجم الدمار، بل حجم السياسة التي تقف خلفه. فهذه ليست حربًا تهدف إلى تحقيق هدف عسكري محدد، بل عملية إبادة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديموغرافي والسياسي.
أمّا الأرقام المتعلقة بالمتبخّرين، فهي تكشف عن مستوى جديد من العنف: عنف يهدف إلى محو الإنسان من الوجود، وإلى خلق فراغ في الذاكرة الجماعية، وإلى تحويل الموت إلى حدثٍ بلا أثر.

المجتمع الدولي.. صمت يرقى إلى مستوى المشاركة

رغم كل الشهادات، ورغم كل التحقيقات، ورغم كل التقارير الحقوقية، لا يزال المجتمع الدولي عاجزًا أو غير راغب في اتخاذ موقف حقيقي. هذا الصمت ليس حيادًا، بل هو موقف سياسي، يساهم في استمرار الجريمة.
إنّ عدم تشكيل لجنة تحقيق دولية، رغم الدعوات المتكررة، ليس مجرد تقصير، بل هو جزء من منظومة سياسية تسمح للاحتلال باستخدام أسلحة محرمة دون خوف من المحاسبة.

المتبخّرون.. جثامين غائبة وحقيقة لا يمكن محوها

ظاهرة المتبخّرين ليست مجرد مأساة إنسانية، بل هي جريمة سياسية بامتياز. فهي تكشف عن طبيعة الاحتلال، وعن طبيعة الدعم الدولي الذي يحظى به، وعن حدود القانون الدولي، وعن عجز العالم عن مواجهة الحقيقة.
لكن الحقيقة، رغم كل شيء، لا تُمحى. فالرمل الأسود الذي يخلّفه القصف، والركام الذي يغطي البيوت، والدموع التي لا تجد جثمانًا تبكيه، كلها شواهد على جريمة لا يمكن إخفاؤها. المتبخّرون، رغم غيابهم، حاضرون في الوعي الفلسطيني، وفي الذاكرة العربية، وفي سجل الجرائم التي لن تُنسى.

وزير الخارجية الصيني يحذّر الولايات المتحدة من «تجاوز الخطوط الحمراء»

في مؤتمر ميونخ للأمن، وجّه وزير الخارجية الصيني وانغ يي تحذيراً مباشراً إلى الولايات المتحدة من مغبة الانجرار وراء الدعوات المتزايدة داخل واشنطن لفك الارتباط الاقتصادي مع الصين، واصفاً هذه الدعوات بأنها «غير محسوبة» وقد تؤدي إلى تجاوز «الخطوط الحمراء» الصينية، خصوصاً في ما يتعلق بقضية تايوان. وأكد وانغ يي أن بكين تُفضّل مساراً يقوم على التعاون والحوار، مشيراً إلى أن التصريحات الأخيرة الصادرة عن البيت الأبيض تعكس قدراً من «الاحترام للرئيس شي جين بينغ وللشعب الصيني»، لكنه شدد في المقابل على أن بعض الأصوات الأميركية «تبذل قصارى جهدها لمهاجمة الصين وتشويه سمعتها».
وأوضح الوزير الصيني أن العلاقات بين البلدين تقف أمام احتمالين: الأول أن تتعامل واشنطن مع بكين بموضوعية وعقلانية، وأن تنتهج سياسة «إيجابية وعملية» تسمح بإدارة الخلافات وتوسيع مجالات التعاون. أمّا الاحتمال الثاني، فهو أن تختار الولايات المتحدة «فك الارتباط، وقطع سلاسل التوريد، ومعارضة الصين في كل شيء بدافع عاطفي ومتسرع»، وهو مسار قال إنه قد يدفع البلدين نحو «صراع مباشر»، خصوصاً إذا استمرت واشنطن في «محاولات فصل تايوان عن الصين» التي تعدّها بكين خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه.

قادة أفريقيا يناقشون مستقبل قارتهم

انطلقت القمة الأفريقية التاسعة والثلاثون في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم السبت وسط حضور واسع لقادة الدول والحكومات، حيث طغت على الجلسات الافتتاحية تحذيرات من اتساع رقعة النزاعات وتزايد هشاشة المؤسسات في القارة.
رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف أكد أن القارة تواجه سلسلة من الأزمات الممتدة «من السودان إلى الساحل، ومن شرق الكونغو الديمقراطية إلى الصومال»، مشيراً إلى أن النزاعات باتت «مزمنة» وأن محاولات «إسكات السلاح» تواجه صعوبات كبيرة في ظل هشاشة سياسية ومؤسسية متفاقمة. الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش شدد من جهته على أن أفريقيا ستظل «الأولوية القصوى» للمنظمة الدولية، داعياً إلى تمثيل دائم للقارة في مجلس الأمن.
كما أكد التزام الأمم المتحدة بالضغط من أجل «وقف فوري لإطلاق النار» في السودان، محذراً من استمرار تدفق السلاح إلى أطراف النزاع، ومشيراً إلى جهود مشتركة مع الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية لإنهاء الحرب المستمرة منذ أبريل ٢٠٢٣. كما تناولت القمة ملفات أخرى مثل التوترات في القرن الأفريقي، والدعوة إلى مصالحة بين إثيوبيا وإريتريا، إضافة إلى قضايا الأمن المائي، والديون، ومنطقة التجارة الحرة. وفي الشأن الفلسطيني، دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى إلى موقف دولي حاسم لوقف التوسع الاستيطاني الصهيوني، فيما طالب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بوقف «الإبادة» في غزة، مؤكداً أن معاناة الفلسطينيين تتطلب تحركاً دولياً عاجلاً.

فضيحة إبستين.. عندما تسقط الأقنعة الأخلاقية للحضارة الليبرالية

الوفاق
د.محمدعلي صنوبري
عالم اجتماع سياسي

لم تكن فضيحة جيفري إبستين مجرّد خبر عابر في الصفحات الجنائية للصحف الأمريكية، ولا يمكن اختزالها في إطار «فضيحة أخلاقية» أو «انتحار غامض» داخل أحد السجون الفيدرالية. فمع مرور الوقت، وتراكم التساؤلات، واتساع دائرة الصمت الرسمي، تحوّلت هذه الفضيحة إلى مرآة كاشفة لأزمة عميقة تضرب الأسس الفكرية والأخلاقية للنظام الليبرالي الديمقراطي الغربي.

إنّ خطورة هذه الفضيحة لا تكمن فقط في طبيعة الجرائم المرتكبة، بل في الطريقة التي تعامل بها النظام السياسي والإعلامي والقضائي الغربي معها؛ طريقة كشفت حجم التناقض بين الخطاب المعلن والممارسة الفعلية، وبين الادّعاءات الأخلاقية والواقع البنيوي الذي يحكم مراكز القرار.

لقد اعتاد الغرب، لعقود طويلة، تقديم نفسه بوصفه «النموذج الأعلى» للحضارة الإنسانية، واحتكار الحديث عن: حقوق الإنسان، كرامة المرأة، حماية الطفل، سيادة القانون، الشفافية والمساءلة. غير أنّ فضيحة إبستين جاءت لتضع كل هذه الشعارات تحت مجهر الواقع، وتكشف أنها ليست قيماً ثابتة، بل أدوات سياسية انتقائية تُستخدم حين تخدم مصالح القوة، وتُعطّل حين تمسّ النخب الحاكمة.

إبستين.. رأس جبل الجليد لا الاستثناء

تحاول المنظومة الإعلامية الغربية، منذ انفجار الفضيحة، حصرها في إطار «الشذوذ الفردي» أو «الانحراف الشخصي»، في محاولة واعية لفصل الحدث عن السياق البنيوي الذي نشأ فيه. غير أن أي قراءة متأنية للوقائع تشير بوضوح إلى أن إبستين لم يكن استثناءً، بل نتاجاً طبيعياً لمنظومة تحمي الأقوياء وتُسقِط الضعفاء.

لقد كان إبستين جزءاً من شبكات نخبوية عابرة للحدود، وحاضراً في دوائر المال والسياسة، ومحاطاً بعلاقات نافذة وفّرت له الحصانة، وقادراً على الإفلات من الملاحقة لسنوات طويلة. وهذا ما يطرح سؤالاً جوهرياً: كيف يمكن لشخص واحد أن يعمل بهذا الحجم من الجرائم، وبهذا الاتساع الجغرافي، وبهذه العلنية، دون غطاء مؤسسي؟

إنّ الإجابة تقودنا مباشرة إلى الدولة العميقة الغربية، حيث تتقاطع المصالح السياسية، والمالية، والإعلامية، والأمنية، في منظومة واحدة، تجعل من العدالة مفهوماً نسبياً، ومن القانون أداة انتقائية.

القضاء الغربي.. بين الأسطورة والواقع

لطالما سوّق الغرب نظامه القضائي بوصفه نموذجاً عالمياً للاستقلال والنزاهة. غير أن فضيحة إبستين كشفت هشاشة هذه الأسطورة. فالتساؤلات التي مازالت بلا إجابة حتى اليوم، لا تتعلق بتفاصيل تقنية، بل بجوهر العدالة نفسها:

- لماذا أُغلقت ملفات سابقة رغم وضوح الأدلة؟
- لماذا مُنح المتهم صفقات قضائية مخففة؟
- لماذا غابت أسماء نافذة عن لوائح الاتهام؟
- كيف فشل النظام الأمني في «حماية» متهم بحجم إبستين؟
- ولماذا انتهت الفضيحة بطريقة تضمن إسكات المتهم نهائياً؟

هذه الأسئلة لا يمكن فصلها عن طبيعة النظام الليبرالي الذي يدّعي المساواة أمام القانون، بينما يكرّس عملياً امتيازات طبقية وسياسية تحصّن النخب من المحاسبة.

الإعلام الغربي.. من سلطة رقابة إلى أداة تواطؤ

في الخطاب الغربي، يُقدَّم الإعلام بوصفه «السلطة الرابعة» ورقيباً على السلطة؛ لكن سلوك الإعلام السائد في قضية إبستين كشف عن وظيفة مختلفة تماماً. فبدلاً من المتابعة الاستقصائية الجادة، والضغط لكشف الأسماء، ومساءلة مراكز القرار، شهد العالم تسطيح الفضيحة والتركيز على التفاصيل الثانوية، وتغييب السياق البنيوي، وتجنّب المساس بالشخصيات النافذة. وهذا السلوك لا يعكس فشلاً مهنياً، بل تماهياً وظيفياً بين الإعلام والسلطة داخل النظام الليبرالي، حيث تتحول حرّية الصحافة إلى حرّية مشروطة بسقف المصالح السياسية والاقتصادية.

ازدواجية المعايير.. جوهر الأزمة لا عرضها

إنّ أخطر ما كشفت عنه فضيحة إبستين هو الازدواجية البنيوية التي تحكم المنظومة الغربية. فالغرب الذي يفرض العقوبات باسم حقوق الإنسان، ويتدخل عسكرياً بحجة حماية المدنيين، ويشنّ حملات إعلامية ضدّ الدول المستقلة، هو نفسه الذي يتستّر على جرائم نخبِه، ويُعطّل العدالة حين تمسّ مصالحه، ويصمت أمام انتهاكات موثّقة داخل حدوده.

وهنا، لا تعود الفضيحة أخلاقية فحسب، بل سياسية وحضارية، لأنها تسقط الأساس الذي يقوم عليه الادّعاء الغربي بالوصاية على العالم.

الإنسان في المنظور الليبرالي.. من كرامة إلى سلعة

لا يمكن فهم فضيحة إبستين بمعزل عن الرؤية الليبرالية للإنسان. ففي الفلسفة الليبرالية المعاصرة: تُفصل الحرّية عن المسؤولية، وتُفكك القيم الأخلاقية، ويُعاد تعريف الإنسان بوصفه «فرداً استهلاكياً»، ويُحوَّل الجسد إلى منتج، وتُشرعن الانحرافات باسم الاختيار الشخصي. وفي مثل هذا الإطار، لا يصبح استغلال الإنسان انحرافاً، بل انزلاقاً منطقياً في مسار يجرّد القيم من قدسيتها، ويستبدلها بمنطق المنفعة واللذة.

إنّ إبستين لم يعمل ضدّ الثقافة الغربية، بل داخلها وبأدواتها.

> **خطورة هذه الفضيحة لا تكمن فقط في طبيعة الجرائم المرتكبة، بل في الطريقة التي تعامل بها النظام السياسي والإعلامي والقضائي الغربي معها**

من الفضيحة إلى الإدانة الحضارية

إنّ اختزال فضيحة إبستين في بُعدها الجنائيّ يُعدّ هروباً من الحقيقة. فالفضيحة في جوهرها وثيقة إدانة حضارية لنظام يرفع شعار الأخلاق ويمارس نقيضها، ويتحدّث عن القانون ويعطّله، ويدّعي حماية الإنسان ويحوّله إلى أداة. وهنا، يصبح السؤال المركزي ليس: «كيف حدثت فضيحة إبستين؟»، بل: «كيف يسمح نظامٌ يدّعي التفوق الأخلاقي بإنتاج وحماية مثل هذه الظواهر؟»

هذا السؤال هو ما يقودنا في الأجزاء التالية إلى تحليل البنية الثقافية الغربية، وربط هذه الفضيحة بأفول الهيمنة الأمريكية، والمقارنة مع المنظومة الأخلاقية الإسلامية، وكشف البُعد الصهيوني والابتزازي للشبكات العابرة للحدود.

حين تتحوّل الحرّية إلى غطاء للجريمة

إذا كانت فضيحة إبستين قد كشفت شيئاً، فهي لم تكشف «انحراف فرد»، بل فضحت بنية ثقافية كاملة جعلت من الانحراف ظاهرة قابلة للحماية والتطبيع. فالجريمة في هذه الفضيحة لم تكن فقط في الفعل، بل في البيئة التي سمحت بالفعل، وحمته، ووفّرت له أدوات الاستمرار.

إنّ الثقافة الليبرالية الغربية، في نسختها المعاصرة، قامت على إعادة تعريف المفاهيم الأساسية التي شكّلت عبر التاريخ ضوابط السلوك الإنساني، فتمّ تفكيك مفهوم الأسرة بوصفها نواة أخلاقية، ونزع القداسة عن الجسد الإنساني، ونسبية الأخلاق وتحويلها إلى «اختيارات شخصية»، وفصل الحرّية عن أي التزام قيمي أو اجتماعي. وفي ظل هذا التحول، لم يعد السؤال: «هل هذا الفعل أخلاقي؟»، بل: «هل هو قانوني؟ وهل يحقق المنفعة؟»، وهنا، تبدأ الكارثة.

تسليع الإنسان.. من النظرية إلى الممارسة

في المنظور الليبرالي، لا يُنظر إلى الإنسان ككائن ذي كرامة مطلقة، بل كـ«فرد» في سوق مفتوحة، تحكمه قوانين العرض والطلب. هذه الرؤية، التي قد تبدأ في الاقتصاد، سرعان ما تمتد إلى الاجتماع والثقافة والسياسة. لقد أصبح الجسد سلعة، والعلاقات الإنسانية عقوداً، والقيم أدوات تفاوض، والأخلاق ملفاً قابلاً للتأجيل. وفي هذا السياق، لا يعود استغلال الإنسان إنحرافاً، بل أحد أشكال الاستثمار.

إنّ شبكات الاستغلال المنظم، التي تمثّل قضية إبستين نموذجاً صارخاً لها، لم تظهر فجأة، بل نشأت داخل منظومة:

- تُشرعن الإباحية
- تُطبع الانحراف
- تُضعف الرقابة الأخلاقية
- تُقدِّس «الحرّية المطلقة»

وهكذا، يتحوّل الإنسان من غاية إلى وسيلة، ومن قيمة إلى مادة خام.

التربية الغربية.. صناعة الفرد المنفصل عن القيم

لا يمكن فهم هذا الانحراف دون التوقف عند منظومة التربية والتعليم في الغرب، التي تقوم، في جوهرها على الفردانية المتطرفة، وإلغاء المرجعيات الأخلاقية الثابتة، وتقديم اللذّة بوصفها حقاً، وتسويق «التحرر» كغاية بحدّ ذاته.

وفي هذا النموذج التربوي، لا يُربّى الفرد على ضبط النفس، والمسؤولية الاجتماعية، وقدسية الآخر، بل يُدفع إلى تعظيم الرغبة، وكسر الحدود، واختبار المحرمات، واعتبار القيود «قمعاً». وفي مجتمع كهذا، يصبح ظهور شخصيات مثل إبستين عرضاً طبيعياً لا خللاً استثنائياً.

الإعلام.. وصناعة التطبيع

يلعب الإعلام الغربي دوراً مركزياً في إعادة تشكيل الوعي الجمعي، لا عبر ما يقوله فقط، بل عبر ما يختار تجاهله. ففي السنوات التي سبقت انفجار فضيحة إبستين، كان الإعلام يُروِّج لثقافة الابتذال، ويُجمِّل الانحراف، ويسخر من القيم الدينية، ويشيطن أي خطاب أخلاقي بديل. وحين انفجرت الفضيحة، لجأ الإعلام نفسه إلى تشتيت الانتباه، والتركيز على التفاصيل السطحية، وتغييب النقاش الحضاري، وحماية «الأسماء الكبيرة». وهكذا، لم يعدّ الإعلام سلطة رقابة، بل جزءاً من منظومة الحماية الناعمة للفساد.

نماذج متكررة.. لا حادثة وحيدة

إنّ من الخطأ النظر إلى إبستين كحالة منفردة. فالتاريخ الحديث للغرب مليء بقضايا مشابهة:

- فضائح استغلال داخل مؤسسات دينية وسياسية
- شبكات ابتزاز مرتبطة بالمال والإعلام
- ملفات أُغلقت فجأة دون محاسبة
- شخصيات نافذة أفلتت من العدالة

القاسم المشترك في هذه القضايا ليس فقط الفعل، بل آلية التعامل، مثل: الإحتواء الإعلامي، وتسويات قضائية، وصمت سياسي، ونسيان مُتعمّد. وهذا ما يؤكد أنّ المشكلة منهجية لا عرضية.

الابتزاز الأخلاقي كأداة سلطة

تكشف فضيحة إبستين بُعداً بالغ الخطورة، يتمثل في استخدام الانحراف الأخلاقي كأداة ابتزاز سياسي. فالملفات السوداء، والصور، والتسجيلات، ليست مجرد أدوات فضيحة، بل وسائل سيطرة. وفي هذا السياق لا يُستغل الضحايا فقط، بل يُستغل الجناة أنفسهم، وتُدار العلاقات السياسية من خلف الكواليس. وهكذا، تتحوّل الأخلاق من قيمة إنسانية إلى سلاح سياسي، يُستخدم لإخضاع الأفراد وصُنّاع القرار.

> **في مقابل هذا الانهيار، يطرح الإسلام نفسه ليس كخطاب احتجاجي، بل كنظام أخلاقي متكامل، يُقدّم رؤية مختلفة جذرياً للإنسان والمجتمع والسياسة**

الليبرالية.. وسقوط المعنى

إنّ أخطر ما في النموذج الليبرالي الغربي ليس الفساد بحدّ ذاته، بل تفريغ الحياة من المعنى. فحين تُلغى الغاية، وتُفكك القيم، ويُحتزل الإنسان في رغباته يصبح كل شيء قابلاً للتبرير، وكل جريمة قابلة للتأويل، وكل انحراف قابلاً للتطبيع.

وفي هذا الفراغ القيمي، تنمو الشبكات المظلمة، وتزدهر ثقافة الإفلات من العقاب، ويتحوّل القانون إلى أداة تقنية بلا روح.

من الانحراف الفردي إلى الأزمة الحضارية

فضيحة إبستين، في هذا السياق، ليست سوى عنوان بارز لأزمة أعمق:

- أزمة معنى
- أزمة قيم
- أزمة نموذج حضاري

إنها أزمة نظام ادّعى أنه نهاية التاريخ، فإذا به يكشف عن نهاية أخلاقه.

وهنا، لا يعود السؤال مقتصراً على الغرب، بل يمتدّ إلى العالم كلّه: هل يمكن لنظام فاقد للبوصلة الأخلاقية أن يقود البشرية؟

تمهيد للانهيار الأكبر

إنّ ما تكشفه هذه الفضيحة، ومعها قضايا مشابهة، ليس فقط خللاً داخلياً، بل تمهيداً لانهيار أوسع:

- انهيار الثقة
- انهيار الشرعية
- انهيار القوة الناعمة

وهو ما يتقاطع مباشرة مع التحولات الدولية الكبرى، وأفول النظام الأحادي القطبية، وصعود قوى تطرح نفسها بوصفها بدائل حضارية.

هذا ما يقودنا، في الجزء الثالث والأخير، إلى الربط بين الفضيحة وأفول الهيمنة الأمريكية، والمقارنة التفصيلية مع المنظومة الأخلاقية الإسلامية، وكشف دور الصهيونية الدولية والابتزاز المنظم، واستخلاص الدروس الاستراتيجية للعالم الإسلامي.

فضيحة إبستين.. في سياق انهيار القوّة الناعمة الأمريكية

لم تأتِ فضيحة إبستين في فراغ تاريخي أو سياسي، بل انفجرت في لحظة مفصلية يشهد فيها النظام الدولي تحولات عميقة وغير مسبوقة. فالولايات المتحدة، التي بنت نفوذها العالمي على مزيج من القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية و«القوة الناعمة» الأخلاقية، باتت اليوم عاجزة عن الحفاظ على هذا التوازن.

لقد شكّلت فضيحة إبستين ضربة قاسية لما تبقى من الصورة الأخلاقية الأمريكية، تلك الصورة التي استُخدمت لعقود لتبرير التدخلات العسكرية، والعقوبات الاقتصادية، والضغوط السياسية، وتصنيف الدول بين «متحضّرة» و«مارقة» وحين تسقط الأخلاق، تسقط معها الشرعية.

إنّ الرأي العام العالمي، الذي كان يتعامل سابقاً مع الخطاب الأمريكي بوصفه مرجعاً، بات اليوم أكثر تشككاً ووعياً بازدواجية المعايير. ولم تعدّ الشعوب، ولا حتى كثير من النخب، تقبل بأن تتلقى دروساً في حقوق الإنسان من نظام يعجز عن محاسبة نُخَبه المتورطة في أبشع أشكال الاستغلال.

دومينو سقوط النظام الأحادي القطبية

تُعدّ فضيحة إبستين إحدى الحلقات المتتالية في سلسلة الانكشافات التي عجّلت بتآكل النظام الأحادي القطبية. فإلى جانب الحروب الفاشلة، والأزمات الاقتصادية، والانقسامات الداخلية، وصعود قوى دولية جديدة، جاءت هذه الفضيحة لتضرب الأساس الأخلاقي الذي حاولت الولايات المتحدة التمسك به كآخر مبرر لقيادتها العالم.

إنّ سقوط الهيمنة لا يحدث دفعة واحدة، بل عبر تآكل تدريجي للثقة، وفضيحة إبستين تمثّل إحدى أكثر لحظات هذا التآكل وضوحاً وفضحاً.

الإسلام كنظام أخلاقي بديل

في مقابل هذا الانهيار، يطرح الإسلام نفسه ليس كخطاب احتجاجي، بل كنظام أخلاقي متكامل، يقدّم رؤية مختلفة جذرياً للإنسان والمجتمع والسياسة. فالإنسان في الرؤية الإسلامية مُكرّم لذاته، لا لقيمته السوقية، ومسؤول عن أفعاله أمام الله والمجتمع، ولا تُفصل حرّيته عن الضوابط الأخلاقية، ولا يُختزل في رغباته. والجسد ليس سلعة، ولا أداة ابتزاز، ولا مادة استهلاك، بل أمانة يجب صونها.

هذه الرؤية ليست مثالية نظرية، بل منظومة عملية أثبتت قدرتها على حماية الإنسان من السقوط في مستنقع الابتذال المنظّم الذي أنتجه الغرب الليبرالي.

الجمهورية الإسلامية.. ترجمة سياسية للأخلاق

لم تكتفِ الجمهورية الإسلامية الإيرانية برفع شعارات أخلاقية، بل سعت، منذ انتصار الثورة الإسلامية، إلى ترجمة القيم الإسلامية إلى مشروع سياسي واجتماعي، يقوم على استقلال القرار، ورفض الابتزاز، ومركزية العدالة، وصون الكرامة الإنسانية.

وفي عالم تحكمه الصفقات والفضائح والملفات السوداء، شكّل هذا النموذج مصدر إزعاج حقيقي للمنظومة الغربية، لأنه يفضح زيف ادّعائها الأخلاقي بمجرد وجوده.

ولهذا، لم يكن استهداف إيران سياسياً وإعلامياً واقتصادياً منفصلاً عن هذا البُعد القيمي، بل جزءاً من صراع أعمق بين منظومة تجعل الأخلاق شرطاً للسياسة، ومنظومة تستخدم الأخلاق كغطاء للهيمنة.

الصهيونية الدولية.. والابتزاز المنظّم

من أكثر الأبعاد خطورة في فضيحة إبستين هو ما تكشفه من آليات عمل شبكات الصهيونية الدولية، التي لم تعتمد، تاريخياً، على القوة العسكرية فقط، بل على الابتزاز، والفضائح، والملفات الأخلاقية، والتحكم بالمعلومات.

إنّ استخدام الانحراف الأخلاقي كوسيلة للسيطرة على السياسيين وصُنّاع القرار ليس أمراً جديداً، بل جزء من استراتيجية طويلة الأمد، تجعل من الفساد أداة حكم، ومن الابتذال وسيلة نفوذ.

وفي هذا السياق، تتحول قضايا مثل إبستين إلى نوافذ كاشفة عن طبيعة هذا الكيان السرطاني، الذي لا يتورع عن تدمير المجتمعات والأفراد خدمة لمصالحه.

تحذير للمجتمع الدولي

إنّ الدرس الأكبر الذي ينبغي على المجتمع الدولي استخلاصه من فضيحة إبستين، لا يقتصر على إدانة شخص أو شبكة، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة تقييم مَن يقود النظام العالمي، والتشكيك في الخطاب الأخلاقي الغربي، والبحث عن بدائل حضارية حقيقية. فالخطر لا يكمن فقط في الجريمة، بل في النظام الذي يحمي الجريمة ويعيد إنتاجها.

نحو نظام عالمي جديد قائم على القيم

تؤكد فضيحة إبستين، بما لا يدع مجالاً للشك، أنّ العالم يقف على أعتاب مرحلة جديدة، لم يعد فيها بالإمكان تبرير الهيمنة بالقيم، وتزيين الاستغلال بشعارات، وإخفاء الفساد خلف الإعلام، وإنّ النظام العالمي القادم، إنْ أراد الاستمرار، لابدّ أن يقوم على العدالة الحقيقية، والأخلاق غير الانتقائية، واحترام الإنسان كغاية لا وسيلة، وتعددية حضارية ترفض الوصاية.

الخاتمة: إبستين كعلامة تاريخية

ليست فضيحة إبستين حدثاً عابراً في سجل الفضائح الغربية، بل علامة تاريخية على:

- سقوط الادّعاء الأخلاقي
- أفول النموذج الليبرالي
- بداية تحوّل عالمي عميق

إنّها شهادة على أنّ الحضارة التي تفصل القوة عن القيم، مصيرها الانكشاف ثم السقوط، وأنّ المستقبل سيكون لمن يملك الأخلاق قبل السلاح، والعدالة قبل النفوذ.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ،
وَقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ

إسلامي يفتتح مشاريع نووية وصحية وطاقوية جنوب البلاد

الوفاق/ قام محمد إسلامي، نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، خلال زيارته التي استمرت يومين في ١٤ و١٥ فبراير/ شباط ٢٠٢٥ إلى محافظتي بوشهر وفارس، بافتتاح مجموعة من المشاريع المهمة في المجالات النووية والعلاجية والدوائية والتعليمية والطاقة، كما اطّلع على سير تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية في هاتين المحافظتين. وجاءت هذه الزيارة بهدف تطوير الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، وتعزيز الخدمات الصحية، وتقوية البنى التحتية لقطاع الطاقة، والاستثمار في تنمية الموارد البشرية المستقبلية في البلاد.

تطوير الاستخدامات الطبية للتكنولوجيا النووية

انطلقت أعمال اليوم الأول من هذه الزيارة مع وصول رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى محافظة بوشهر. وفي مستهل البرنامج، تمّ إهداء جهاز «بلازما جِت» مُصنَّع محليًا، من قِبل شركة تطوير تكنولوجيا البلازما التابعة لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إلى مركز شهداء الخليج الفارسي التعليمي-العلاجي في بوشهر. وقال اله كرم أخلاقي، رئيس جامعة بوشهر للعلوم الطبية، خلال مراسم إهداء هذا الجهاز: إن اعتماد الجامعة على التقنيات الطبية الحديثة يأتي في صلب استراتيجيتها، موضحًا أن جهاز «بلازما جِت» يعمل على توليد البلازما الباردة من غازي الأرغون أو النيتروجين، بما يسهم في تعزيز تدفق الدم، وتحفيز إنتاج الكولاجين، وتسريع تجديد الأنسجة، والسيطرة على التهابات الجروح. وأضاف: أن هذه التقنية تُستخدم على نطاق واسع في علاج جروح مرضى السكري، وجروح الفراش، والجروح الناتجة عن الحروق، إلى جانب الجروح المزمنة.

وأشار رئيس جامعة بوشهر للعلوم الطبية، في معرض مقارنته بين النموذجين المحلي والأجنبي لهذا الجهاز، إلى أن كلفة النموذج المستورد تبلغ نحو ٦٠ ألف دولار، لافتًا إلى أن الجهاز المُصنَّع محليًا يُعرض بسعر يقارب ثلث هذه الكلفة، فضلًا عن كونه أكثر جدوى من الناحية الاقتصادية، إذ أظهرت الدراسات المنجزة فاعلية أعلى في تسريع عملية علاج المرضى.

وبالتزامن مع هذه الفعالية، جرى افتتاح عيادة علاج الجروح المعتمدة على تكنولوجيا البلازما الباردة في مستشفى شهداء الخليج الفارسي بمدينة بوشهر، فيما دخلت العيادة الخامسة عشرة لعلاج الجروح بالبلازما الباردة حيّز التشغيل في مستشفى حوادث الحروق في بندر كناوه. ويُعدّ هذان المركزان الرابع عشر والخامس عشر من نوعهما في جنوب البلاد، حيث يقدّمان خدمات علاجية حديثة وآمنة وغير تدخلية للمرضى.

وعلى هامش افتتاح هذه المراكز، أشار إسلامي إلى تركيز منظمة الطاقة الذرية على تطوير التقنيات الطبية المتقدمة، موضحًا أن استخدام تكنولوجيا البلازما في المجال العلاجي شهد تسارعًا ملحوظًا خلال العامين الماضيين. وأضاف: أن هذا التوجه يقوم على محورين أساسيين؛ أولهما علاج مرض السرطان، حيث أظهرت النتائج في المراحل السريرية مؤشرات واعدة، ومن المقرر أن تتوسع هذه التجربة على مستوى البلاد في المستقبل القريب بالتعاون مع وزارة الصحة، وثانيهما علاج الجروح المزمنة التي تعاني منها شريحة واسعة من الأسر، وتُعدّ من التحديات الصحية الشائعة في المجتمع.

وأشار رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى القدرات التي تمتلكها البلاد في مجال الطب الإشعاعي والأدوية المشعّة، موضحًا أنه يتم في الوقت الراهن إنتاج وتوفير ٧٢ نوعًا من الأدوية المشعّة داخل إيران، يتمتع عدد منها بمكانة متقدمة على المستوى العالمي. وأضاف: أن نحو ٢٠ دواءً مشعًّا جديدًا لا تزال في مراحل البحث والتطوير، ومن المقرر أن تُضاف إلى سلة المنتجات الصحية الوطنية بعد استكمال المراحل السريرية اللازمة.

وأوضح إسلامي: أن نحو مليون ونصف المليون مريض يستفيدون سنويًا من الخدمات المرتبطة بالأدوية المشعّة والطب النووي، معتبرًا أن تطوير هذا القطاع يُعدّ أحد أبرز النماذج العملية للتوظيف السلمي للتكنولوجيا النووية في خدمة صحة المجتمع.

المشاريع النووية الاستراتيجية والاستثمار في رأس المال البشري

وفي إطار مواصلة برامج الزيارة إلى محافظة بوشهر، قام إسلامي بزيارة نُصُب الشهداء المجهولين في محطة بوشهر للطاقة النووية، حيث قرأ سورة الفاتحة ووضع إكليلًا من الزهور، مُعربًا عن إجلاله وتقديره لمقام الشهداء. وأكد خلال هذه المناسبة أن ما تنعم به البلاد اليوم من عزة واقتدار في المجالات الاستراتيجية، ولا سيما في الصناعة النووية، إنما هو ثمرة تضحيات الشهداء وإيثارهم.

كما شكّل الاطلاع على سير أعمال إنشاء الوحدتين الثانية والثالثة من محطة بوشهر للطاقة النووية جزءًا آخر من برنامج هذه الزيارة، حيث جرى استعراض آخر مستجدات التنفيذ والتقدم المحقق في هذا المشروع الوطني الحيوي.

وخلال هذا التفقد، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية أن نسبة التقدم الفيزيائي التراكمي للوحدتين الثانية والثالثة من محطة بوشهر للطاقة النووية بلغت ١٨ ٪، موضحًا أن عمليات التصميم والهندسة وتصنيع المعدات وتنفيذ المشروع تُنفَّذ بالتوازي وفي وقت واحد.

وأكد إسلامي على تعظيم الاستفادة من القدرات المحلية، مشيرًا إلى المشاركة الواسعة للشركات والمقاولين الإيرانيين في تنفيذ هذا المشروع، ومعلنًا أن نحو خمسة آلاف وستمئة شخص يعملون بشكل مباشر في موقع المشروع. وأضاف: أن هذه الوحدات، وفقًا للجدول الزمني المُعاد النظر فيه، ستدخل حيّز التشغيل على مراحل بعد انتهاء برنامج التنمية السابع، لتسهم بدور محوري في زيادة القدرة الإنتاجية للكهرباء وتعزيز أمن الطاقة في البلاد.

وفي المحور التعليمي، جرى افتتاح الدورة الوطنية الشاملة الثالثة لتكنولوجيا الطاقة النووية في مدينة بوشهر، بحضور رئيس منظمة الطاقة الذرية. وشهد هذا الحدث الوطني مشاركة أكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة من ٣١ محافظة في مختلف أنحاء البلاد، بهدف اكتشاف المواهب الطلابية وتمكينها في مجالي العلوم والتكنولوجيا النووية. وشارك في هذه الدورة ٦٥٣ طالبة و٥٦٠ طالبًا، حيث جرى في ختامها اختيار ٤١ طالبًا من المتفوقين للمشاركة في برامج تدريبية حضورية ومتخصصة داخل محطة بوشهر للطاقة النووية. وقيّم القائمون على هذا الحدث بوصفه خطوة فاعلة في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة وصناعة الجيل المستقبلي لقطاع الطاقة النووية في إيران.

الطاقة النظيفة وتوسيع الخدمات العلاجية الحديثة

خُصِّص اليوم الثاني من زيارة إسلامي إلى محافظة فارس لمتابعة مشاريع الطاقة والتنمية المستدامة. ففي قضاء فيروزآباد، جرى تدشين المرحلة الأولى من محطة الطاقة الشمسية بقدرة ١٠٠ ميغاواط التابعة لشركة «كريونات الصوديوم كاوه»، بحضور رئيس منظمة الطاقة الذرية ومحافظ فارس.

وأُقيمت هذه المحطة على مساحة تُقدَّر بنحو ٧٥ هكتارًا، وتُعدّ من أبرز المشاريع المرتكزة على الطاقة في المحافظة، إذ تمثّل خطوة فاعلة على طريق التنمية المستدامة وتوفير الطاقة النظيفة، بما يسهم في تنويع مصادر إنتاج الكهرباء وتعزيز الاعتماد على الطاقات المتجددة.

افتتاح عيادة تخصصية لعلاج الجروح المعتمدة على تقنية البلازما الباردة

كما شهدت هذه الزيارة أيضًا افتتاح العيادة السادسة عشرة لعلاج الجروح المعتمدة على تكنولوجيا البلازما الباردة في قضاء فيروزآباد، في خطوة هدفت إلى توسيع نطاق وصول مرضى جنوب البلاد إلى الخدمات العلاجية الحديثة والمتطورة.

الأجهزة المستخدمة في هذه العيادات مزوّدة بأحدث التقنيات العالمية، وقد جرى توفيرها وتشغيلها بالتعاون مع منظمة الطاقة الذرية الإيرانية.

كما تم خلال زيارة رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى محافظة فارس وضع محطة الطاقة الشمسية التابعة لمصنع كريونات الصوديوم كاوه في قضاء فيروزآباد حيّز التشغيل، ويأتي هذا المشروع في إطار سياسات الحكومة الرامية إلى تطوير الطاقات النظيفة وحماية البيئة، ويُعدّ خطوة فاعلة في تحسين البنى التحتية لقطاع الطاقة على المستويين المحلي والوطني. واختُتمت هذه الزيارة، التي استمرت يومين، والتي ركّزت على تطوير الصناعة النووية السلمية، والارتقاء بالخدمات الصحية، وتعزيز البنية التحتية لقطاع الطاقة، والاستثمار الهادف في التعليم وتنمية الموارد البشرية، بإدخال مجموعة من المشاريع الوطنية المهمة في محافظتي بوشهر وفارس حيّز التشغيل أو المضي قدمًا في مراحلها التنفيذية.

إيران تحقق إنجازاً في تقنية محلية لمعالجة نفايات تكرير خطرة

الوفاق/ نجح باحثون من جامعتي طهران والعلم والصناعة في تصميم وتطوير تقنية محلية لمعالجة «الصودا الكاوية المستعملة».

وتمكّن باحثو جامعتي طهران والعلم والصناعة، في إطار بحث مشترك، من تصميم وتطوير تقنية محلية لمعالجة «الصودا الكاوية المستعملة»، وهي من أخطر أنواع النفايات السامة والأكالة، وتعد من أبرز التحديات البيئية التي تواجه صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

وقال علي بورخليل، عضو الهيئة التدريسية في كلية العلوم والتقنيات متعددة التخصصات بجامعة طهران، والمشرف الرئيسي على هذا المشروع التكنولوجي، في توضيح حول الطبيعة الخطرة لهذا النوع من النفايات: إن «الصودا الكاوية المستعملة» تنتج نتيجة غسل المركبات الحمضية مثل كبريتيد الهيدروجين في المصافي، وبسبب ارتفاع قيمة الرقم الهيدروجيني (pH) بشكل كبير وشدة سميتها، كانت معالجتها دائماً مصحوبة بتحديات تقنية وتكاليف مرتفعة. وأوضح، في معرض شرحه لنتائج هذا البحث، انه في اطار هذا المشروع تم تصميم وتطوير عملية متواصلة واقتصادية لتحييد ومعالجة هذا النوع من النفايات، وتم إيصالها إلى المرحلة الصناعية. وتكمن الابتكارية الرئيسية في هذه التقنية في انها، على خلاف الطرق التقليدية، لا تتطلب عمليات تبخير ولا تؤدي إلى زيادة حادة في ملوحة المياه العادمة، كما ان ناتجها النهائي مصمم على نحو يتيح إمكانية إجراء المعالجة البيولوجية اللاحقة. وأكد بورخليل ان هذه التقنية قد بلغت مستوى الجاهزية ٨ (TRL ٨)، وأشار إلى أن الاختبارات العملية لهذا النظام قد أجريت باستخدام عينات فعليه من الصودا الكاوية المستعملة من عدة مصاف من بينها مصفاة آبادان، وحققت نجاحاً كبيراً، وحظيت نتائجها بموافقة الخبراء الصناعيين.

وأشار إلى التنفيذ الناجح لهذا المشروع في القطاع الصناعي، معلناً عن جاهزية اعتماده على نطاق واسع في الصناعات ذات الصلة، وقال: إن عملية معالجة العينات الواقعية، التي تمت بحضور المديرين الفنيين في مصفاة آبادان، حققت نجاحاً كاملاً، ما أسفر عن توقيع مذكرة تفاهم لتصميم وتنفيذ وحدة معالجة على نطاق صناعي.

عرض إنجازات إيران المعرفية في الهند

أقيم معرض الإنجازات المعرفية والتكنولوجية الايرانية في الهند بهدف التعريف بالقدرات المعرفية وتعزيز القوة الناعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك بالتزامن مع إحياء الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

تجدر الإشارة إلى أنه بفضل جهود منظمة التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، وبالتعاون مع وزارة الخارجية، أقيمت معارض في مكاتب تمثيل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ١٢ دولة لعرض إمكانيات إيران، حيث عُرض أكثر من ٢٠٠ منتج و٢٢ ملصقًا لأحدث التقنيات الإيرانية القائمة على المعرفة. وخلال هذا الحدث، اطلع السفراء والدبلوماسيون من مختلف الدول، من خلال حضورهم المعارض، عن كثب على بعض القدرات الابتكارية والتكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وصرّح حسين روزبه، رئيس منظمة التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، بأن تطوير التعاون العلمي الثنائي والمتعدد الأطراف، وتسهيل دخول الشركات المعرفية إلى الأسواق الدولية، وزيادة حصة صادرات المنتجات التكنولوجية، تُعدّ من بين الأولويات الرئيسية لهذه المنظمة.

تقنية إيرانية ثلاثية تُشكّل سدّاً أمام انبعاثات CO و NO والهيدروكربونات

الوفاق/ تمكنت شركة معرفية إيرانية، من خلال إنتاج خمسة آلاف محفز من فئة «يورو ٥»، من تحويل الغازات السامة المنبعثة من عوادم المركبات إلى مواد غير ضارة.

وقال بابك شمشادي، رئيس وحدة البحث والتطوير في إحدى الشركات المعرفية، في حديثه عن أنشطة الشركة: إن شركة «إيران دلكو» تعمل بوصفها منتجاً لمحفزات السيارات السياحية التي تعمل بالبنزين، إضافة إلى محفزات الدراجات النارية في إيران، مشيراً إلى أن الشركة تمتلك حاليا القدرة على إنتاج خمسة آلاف قطعة يومياً وفقاً لمعيار (Euro ٥).

وفي شرحه للأداء الفني لهذه المنتجات، أوضح أن المحفزات المنتجة تقوم بتحويل الغازات الملوثة الخارجة من عادم السيارات إلى غازات خاملة وغير مؤذية. وتعرف هذه المنتجات اصطلاحا باسم «المحفزات ثلاثية الاتجاه» (Three-way Catalyst)، إذ تتمثل مهمتها في تحويل ثلاثة من الملوثات الرئيسية، وهي أول أكسيد الكربون (CO)، وأكاسيد النيتروجين (NOx)، والهيدروكربونات

غير المحترقة (HC)، إلى غازات آمنة وغير ضارة. وأوضح شمشادي، في حديثه عن بنية هذه القطع ومكوناتها، أن العنصر الأساسي في أداء محفزات السيارات هو جزء خزفي يعرف باسم «المونوليت» (Monolith)، والذي يعمل كقاعدة رئيسية للمحفز. وأضاف: أن هذه القاعدة الخزفية يتم تغليفها بطبقة خاصة (Coat) تتكون في الغالب من ثلاثة معادن نفيسة هي البلاتين، والبلاديوم، والروديوم، مشيراً إلى أن هذه المعادن تؤدي الدور المحوري في العملية الكيميائية لتحويل الغازات الملوثة إلى غازات خاملة وغير ضارة.

وأشار شمشادي إلى تنوع منتجات الشركة، موضحاً أن تنوع السيارات الموجودة في إيران، واختلاف سعات محركاتها والمساحات المخصصة لتركيب المحفزات، أدى إلى تصميم هذه المنتجات وإنتاجها بأشكال وأحجام متعددة، بما يتلاءم مع مختلف أنواع المركبات.

وتطرق شمشادي إلى الخطط التوسعية للشركة، مؤكداً أن هذه الشركة المعرفية، إلى جانب إنتاج محفزات السيارات، تعمل حالياً على تنفيذ مشاريع تهدف إلى خفض الانبعاثات الغازية في الصناعات الكبرى، مثل محطات توليد الكهرباء والمصافي النفطية. وشدد على أنه في هذا الإطار، يتم تنفيذ إجراءات عملية للسيطرة على الانبعاثات الصادرة عن هذه الصناعات وخفضها، ولا سيما في محطات الطاقة التي تعاني من مستويات تلوث مرتفعة نتيجة استخدام وقود المازوت، وهو ما بات الجميع يلمسه بوضوح خلال هذه الأيام.